تطوير وتفعيل دور المرشد التربوي في الثانويات الإسلامية محافظة نينوى أنموذجاً

Developing and activating the role of the educational counselor in Islamic secondary schools, Nineveh Governorate as a model

أسامة عثمان محمد
مدرس مساعد
مدرس في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية- شعبة ثانويات نينوى- ثانوية ريحانتي الرسول الإسلامية

Osama Othman Mohammad
Assistant lecturer
Teacher at the Department of Religious Education and Islamic Studies- Nineveh High School Division- Rihanti Al-Rasoul Islamic High School

Osama.aboltef@gmail.com

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول
٢٠٢٢/٧/١٨	٢٠٢٢/٩/٢٦

الكلمات المفتاحية: مرشد ١٦٥، تربوي ١٧٢، طلبة ٧١، دور ٦٢، مدرس ٥٤.

Keywords: Guide 165, Educational 172, Students 71, Role 62, Teacher 54

الملخص

إن للمرشد التربوي دوراً مهماً في توجيه الطلبة وإرشادهم بحكم قربه منهم وتكرار لقائه معهم. فهو قادر على تغيير السلوك غير السوي الى سلوك سوي لدى الطلبة والمحافظة على هذا السلوك السوي وضمن مناخ نفسي مريح داخل المدرسة. وكذلك مساعدتهم على حل ما تواجههم من مشكلات داخلها او حتى خارجها التي قد تؤثر إلى حد كبير في مسيرتهم التعليمية بمساعدة الاسرة طبعا. إن اهمية بحثنا تأتي من اهمية الارشاد التربوي في التعليم الحديث. ولدور المرشد التربوي المهم في توجيه الطلبة وإرشادهم. إذ أصبح من اهم ركائز المدرسة في الدول المتقدمة. وان نجاح المؤسسة التعليمية وتميزها يقاس بقدر الفائدة. وجودة المخرجات التي يحققها المدرسون والطلبة علميا وتربويا وخلقيا. لهذا لا نتوانا عن بذل أي جهد يحسن ويطور مخرجات التعلم لدى الجميع. اذ ان ما نبغيه هو الاصلاح.

فالهدف من البحث هو الوصول الى نظام تربوي تعليمي متكامل في المدارس عامة والمدارس الإسلامية خاصة. يشترك به الجميع لاسيما المرشدين التربويين من خلال تطوير وتفعيل دورهم التربوي والارشادي في المدارس. ليكونوا مصلحين وحلقة وصل بين الطلبة والادارة والمدرسين لحل المشكلات التي تواجههم. ووفق المنهاج العلمي والاكاديمي للبحوث.

واخيرا نأمل ان يكون بحثنا هذا خطوة للتدرج والتقدم نحو الافضل في عمل الارشاد التربوي. آملين ان نرى في المستقبل القريب تقدما واضحا في عمل الارشاد التربوي وفق منطق الاصلاح والتغيير التدرجي.

Abstract

The educational counselor has an important role in guiding and guiding the students by virtue of his proximity to them and his frequent meeting with them. Even outside it, which may greatly affect their educational path, with the help of the family, of course. The importance of our research comes from the importance of educational guidance in modern education, and the important role of the educational advisor in guiding and guiding students, as it has become one of the most important pillars of the school in developed countries. The success and distinction of an educational institution is measured by the amount of benefit and the quality of the outputs achieved by teachers and students scientifically, educationally and morally. Therefore, we do not hesitate to make any effort to improve and develop the learning outcomes of all, because what we want is reform.

The aim of the research is to reach an integrated educational educational system in schools in general and Islamic schools in particular, in which everyone participates, especially educational counselors, through developing and activating their educational and counseling role in schools, to be reformers and a link between students, administration and teachers to solve the problems they face, and according to the scientific and academic curriculum. for research.

Finally, we hope that this research will be a step for gradual progress and progress towards the better in the work of educational guidance. We hope to see in the near future clear progress in the work of educational guidance according to the logic of reform and gradual change.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: إن للمرشد التربوي دوراً مهماً في توجيه الطلبة وإرشادهم بحكم قربه منهم وتكرار لقائه معهم. فهو قادر بإذن الله. على توفير المناخ النفسي المريح للطلبة داخل المدرسة. ومساعدتهم على حل ما تواجههم من مشكلات داخلها او حتى خارجها التي قد تؤثر إلى حد كبير في مسيرتهم التعليمية بمساعدة الاسرة طبعا. وبما ان جُلَّ عمله وتعامله مع الطلبة. مما يتيح له فرصة التعرف على مشاكلهم وحلها وتوجيههم نحو طموحاتهم. فيكون حلقة الوصل بينهم وبين المدرس والادارة. واليه تحال الحالات التي تحتاج مزيدا من الوقت والمتابعة.

إلا ان من خلال عملي في الارشاد التربوي ومن خلال الملاحظة والمشاركة ومقابلة جل المرشدين التربويين او الاتصال بهم. وجدنا مشكلات وصعوبات تعيق عملنا وتحد من دورنا في المدارس الإسلامية. ومن تلك المشكلات الاستهانة بدور المرشد التربوي سواءً أكان بقصد او غير قصد من قبل الكادر التدريسي وادارته. عندها قررت ان اقوم ببحثي هذا لتطوير دور المرشد التربوي بشكل يرضي الله ﷻ اولاً ثم يليق بنا ثانيا كمرشدين. ويرضي رؤساءَنا ومسؤولينا ثالثا.

يتناول بحثنا هذا مشكلة ضعف الدور الارشادي في المدارس الإسلامية بشكل خاص. وفي المجتمع العراقي بشكل عام. ومعرفة اسباب ذلك الضعف. وما هي المشكلات التي تعيق عمله. والعمل على علاجها وايجاد حلول لها وإزالة الصعوبات التي تواجهه. لهذا لايتناول بحثنا هذا ما تناولته البحوث الاخرى عن الارشاد التربوي. بل نختص في الجانب الميداني بمعرفة المشكلات وعلاجها. اما الجانب النظري سيعطي صورة واضحة ومبسطة عن الارشاد ودور المرشد التربوي.

ويتكون البحث من قسمين: القسم الأول الجانب النظري. وهو يقسم بدوره الى محورين. المحور الأول الإطار المنهجي للدراسة. ويتناول مشكلة واهمية واهداف ومجالات البحث ثم مفاهيمه. أما المحور الثاني فيقسم الى فرعين: الاول: تاريخ الارشاد التربوي وتطوره. وأما الثاني: ما هي مهام المرشد التربوي وعمله في المدرسة. وسنركز على عدة جوانب مهمة تكون دليلا وطريقاً يسير به المرشد التربوي. من اهمها دور الدين في ضبط الطلبة. وتفعيل مادة الاخلاق. واستمارة دراسة الحالة. والدراسات التي تناولت الإرشاد التربوي. واللجان المدرسية التي يشترك فيها المرشد. أما القسم الثاني فهو ايضا يقسم الى محورين: الاول: إجراءات البحث التي تتكون من منهج البحث وعينته وادواته. ثم المحور الثاني: الجانب الميداني وهو تحليل استمارة الاستبيان. التي نوضح من خلالها اهم المشكلات والصعوبات التي تواجه

المرشد التربوي وايجاد الحلول لها. ووضع آلية عمل للمرشد التربوي من خلال المقترحات والتوصيات. تكون فرشة عمل أولية للبحوث القادمة في تطوير وتفعيل دور المرشد التربوي. وأخيرا الخاتمة والمصادر ثم ملحق استمارة دراسة الحالة واستمارة الاستبيان.

القسم الأول: الجانب النظري

المحور الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا: تحديد مشكلة البحث:

يمكن تعريف المشكلة بانها حالة حيرة وشك وتردد. تقتضي بحثا او عملا يبذل في سبيل اكتشاف الحقائق التي تساعد على الوصول الى الحل(١). من هذا التعريف تحدد مشكلة بحثنا فالحيرة في معرفة اسباب ضعف دور المرشد التربوي في مدارسنا بشكل عام والمدارس الإسلامية بشكل خاص جعلنا نفكر في هذه المشكلة ونعمل على اكتشاف الحقائق لهذه المشكلة لكي تساعدنا على ايجاد حلول لها.

ثانيا: اهمية البحث:

تأتي اهمية البحث كونه ضمن الدراسات التي تعمل على تطوير التعليم الديني والدراسات الإسلامية. من خلال البحوث التي تجرى للاجزاء الدقيقة في التعليم الديني والدراسات الإسلامية وآليات العمل فيه وادواته البشرية والمادية. وهذه الدراسة تهتم بالارشاد التربوي والمرشدين. وتطوير وتفعيل دورهم ليكونوا أحد آليات التعليم الديني الفعالة في المدارس الإسلامية.

ثالثا: اهداف البحث:

ان لكل بحث اهدافا عدة يعمل الباحث على تحقيقها. وهدفنا في هذا البحث هو الوصول الى نظام تربوي تعليمي متكامل في المدارس الإسلامية. يشترك به الجميع لاسيما المرشدين التربويين الذين هم محور بحثنا هذا لتطوير وتفعيل دورهم التربوي الإسلامي في المدارس الإسلامية. ليكونوا مصلحين وحلقة وصل بين الطلبة والادارة والمدرسين لحل المشكلات التي تواجههم.

رابعا: مجالات البحث:

المجال المكاني: المدارس الإسلامية في محافظة نينوى.

المجال الزماني: استغرق البحث زمنا مداه من (٢٩/ ١١/ ٢٠٢١م) الى (٢٠ / ٥/ ٢٠٢٢م).

المجال البشري: مرشدي ومدرسي وإداري وطلبة الثانويات الإسلامية في محافظة نينوى.

خامسا: مفاهيم البحث:

الارشاد: يُعدّ الارشاد التربوي كمفهوم : أحد فروع علم النفس ويخوض في مجال التربية وهو في المفهوم العلمي عبارة عن علاقة تفاعل بين طرفين او اكثر هما "المرشد" و

---

(١) التربية الاسلامية وفن التدريس، عبدالوهاب عبدالسلام طويلة، دار السلام، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٣م، ص٥٩.

"المسترشد او مجموعة مسترشدين" لتحقيق منفعة خاصة بالطرف الثاني وعامة للمجتمع ويقوم الارشاد التربوي اساسا" على الخوض في ثلاثة مجالات رئيسة هي المجال الانمائي ويعني تنمية المهارات والقدرات والسلوكيات الايجابية وتحسين من كفاءة الاداء للمسترشدين ومجال وقائي وهو ما ينفذ منه الارشاد لدراسة المستقبل وتوقع مشكلاته ومحاولة منعها من الوقوف كعائق امام تنمية المسترشدين وتقدمهم والمحافظة على استوائهم سلوكيا وفكريا ومجال ثالث وهو العلاجي وهذا المجال هو ما يكون له الاولوية في الاستخدام عندما يكون المسترشد واقعا في مشكلة او مواجهته لعوائق من مختلف الانواع كمشاكل اسرية او مشاكل تكيفية داخل المدرسة او مشاكل نفسية وغيرها(١).

والفرق بين الارشاد والهداية: "أن الارشاد إلى الشئ هو التطرق إليه والتبيين له. والهداية هي التمكن من الوصول إليه. وقد جاءت الهداية للمهتدي في قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ الفاتحة﴿٦﴾ فذكر انهم دعوا بالهداية وهم مهتدون لا محالة. ويقال أيضا هداه إلى المكروه كما قال الله تعالى: ﴿فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ الصافات﴿٢٣﴾ ولم يجئ مثل ذلك في الارشاد. وقال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾ الحج﴿٦٧﴾ والهدى الدلالة فإذا كان مستقيما فهو دلالة إلى الصواب والايمان هدى لانه دلالة إلى الجنة وقد يقال الطريق هدى ولا يقال أرشده إلا إلى المحبوب. والراشد هو القابل للارشاد والرشيد مبالغة من ذلك. ويجوز أن يقال الرشيد الذي صلح بما في نفسه مما يبعث عليه الخير. والراشد القابل لما دل عليه من طريق الرشد. والمرشد الهادي للخير والدال على طريق الرشد ومثل ذلك مثل من يقف بين طريقين لا يدري أيهما يؤدي إلى الغرض المطلوب فإذا دله عليه دال فقد أرشده وإذا قبل هو قول الدال فسلك قصد السبيل فهو راشد وإذا بعثته نفسه على سلوك الطريق القاصد فهو رشيد. والرشاد والسداد والصواب حق من يعمل عليه أن ينجو. وحق من يعمل على خلافه أن يهلك"(٢).

التربية: "تعرف هذه الكلمة لغويا بانها مصدر الفعل ربّى. يربي. فيقال: ربّى الولد. أي أنشأه. وربا الشيء يربو اذا زاد. وجاء في المعجم الوسيط من معاني ربّى مايلي: ربّى الولد- ربّاً: وليه وتعهده بما يغذيه وينميه ويؤدبه. فهو: رابّ. والوالد: مربوب وربيب. ويقول ابن منظور في لسان العرب: ربّى الولد يعني: احسن القيام اليه. ويفهم من هذا ان التربية تعني لغويا: الرعاية والزيادة والاصلاح والنشئ والنماء والكمال: فهي عملية متكاملة تشمل جميع

(١) الارشاد التربوي في العراق مفهومه، تاريخه وواقعه، علاء حميد الجمور، 13/09/2017 http://www.alnoor.se/article.asp?id

(٢) الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ص٤٢. المكتبة الشاملة.

جوانب شخصية المتربي. روحيا وعقليا وجسديا. لتستطيع التكيف مع البيئة التي تعيش فيها"[١]. كما يقصد بها ما يغير صفات الانسان او ما ينتج عن هذا التحول. مقصودا كان ام غير مقصود. ويتخذ هذا المصطلح خصوصياته حسب المجالات سواء تعلق الامر بالعلوم او الفنون او الدين... وهو العمل الذي يمارس على الآخر من أجل تنمية شخصيته... كما انه يشكل قبل كل شيء وسيلة يستخدمها المجتمع لتجديد اوضاع وجوده الخاص. وهو يمثل عملا ينبع من السلطة والاحترام. وتتلخص وظيفة هذا العمل في اكتساب السلوك الجيد او تعلم الحرية... وتعد المدرسة وسيلة ترويج او وكالة انتقاء او هيئة للتنشئة الاجتماعية[٢]. وغرس القيم الإنسانية الحميدة. "والتربية الإسلامية (في المجتمعات الإسلامية) وان اختلفت باختلاف العصور الإسلامية فهي تتفق في الغاية وهي اعداد الفرد المسلم للدنيا والآخرة. الذي يلتزم نهج القران. ويتأدب بادب الإسلام. الذي يربي الانسان قلبا وروحا. جسدا وعقلا. اخلاقا وسلوكا"[٣].

المرشد التربوي: "هو الشخص المؤهل علميا لتقديم المساعدة المتخصصة للافراد والجماعات الذين يواجهون بعض الصعوبات والمشكلات النفسية والاجتماعية. ونرى ان كل العاملين في مجال مهن المساعدة الانسانية بما فيهم المرشد يعملون على مساعدة مسترشديهم للتعبير عن مشاعرهم المرتبطة بموقف او مشكلة معينة وتوضيحها لهم. كما يعملون ايضا من خلال البحث عن المواد الضرورية (لمعرفة) حاجات مسترشديهم واستخدامها وتحسينها"[٤].

المسترشد: "هو انسان يملك كل ما يحمله الكائن الانساني من سمات عامة مشتركة وفي نفس الوقت له سماته الفردية الخاصة. والمسترشد لايمثل فئة خاصة او نمطا معينا او طبقة مميزة يمكن تحديد ملامح مميزة لها. بل هو انسان عادي له دوره ومكانته الاجتماعية وله خصائصه الشخصية والاجتماعية والعقلية والنفسية كسائر الناس. وقد يكون نمطا في منطقة الاسوياء والعاديين كما قد يكون نمطا في منطقة غير الاسوياء وغير العاديين. ومهما كان هذا النمط فان هناك حالة من التفاعل غير التوافقي مع ظروفه المحيطة به. او حالة من

---

(١) بناء الشخصية من خلال التربية الاسلامية، د. خالد محمد محرم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م، ص١٣،١٤.

(٢) معجم مصطلحات علم الاجتماع، جيل فيريول، ترجمة: انسام محمد الاسعد، دار الهلال، بيروت، ط١، ٢٠١١م، ص٧٥.

(٣) بناء الشخصية من خلال التربية الاسلامية، مصدر سابق، ص١٦.

(٤) الارشاد النفسي والاجتماعي، د. صالح بن عبدالله ابو عباة وعبدالمجيد بن طاش نيازي، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٠م، ص٣٥.

التناقض بينه وبين المحيطين به. او بينه وبين نزاعاته الداخلية. تؤدي به هذه الحالة الى احساسه بالعجز والضعف مما يدفعه الى طلب المساعدة"(١).

الاصلاح: "الصَّلاحُ: ضِدُّ الفَسادِ كالصُّلوحِ. وأصْلَحَه: ضِدُّ أفْسَدَه و إليه: أحْسَنَ"(٢). "والصَّلاحُ ضد الطلاح. صَلَحَ يَصْلَحُ ويَصْلُحُ صلاحا وصُلُوحا فهو صالحٌ وصليحٌ. والجمع صُلَحاءُ وصُلُوحٌ. وقوله تعالى: (ونبِياً من الصالِحِين)ال عمران﴿٣٩ قال الزجاج: الصالحُ: الذي يؤدي إلى الله ﷻ ما افترض عليه. ويؤدي إلى الناس حقوقهم"(٣). "والمَصْلَحة الصَّلاحُ... والاسْتِصْلاح نقيض الاستفساد وأَصْلَح الشيءَ بعد فساده أَقامه وأَصْلَحَ الدابة أَحسن إِليها فَصَلَحَتْ... والصُّلْحُ تَصالُح القوم بينهم والصُّلْحُ السِّلْم وقد اصْطَلَحُوا وصالحوا واصَّلَحُوا وتَصالحوا واصَّالحوا مشدّدة الصاد قلبوا التاء صاداً وأَدغموها في الصاد بمعنى واحد وقوم صُلُوح مُتصالِحُون كأَنهم وصفوا بالمصدر"(٤).

المحور الثاني:

اولاً: تاريخ الارشاد التربوي وتطوره:

إن التوجيه والإرشاد قديم قدم الحياة نفسها فقد كان الإنسان يطلب المساعدة والتوجيه والمشورة من أخيه الإنسان عندما يواجه صعوبة من صعوبات الحياة أو عندما يريد اتخاذ قرار عاجل من أجل تعديل سلوكه ليصبح أكثر قدرة على التوافق مع الظروف الحياتية. فكانت المشورة والنصيحة تاتي ذاتية تعوزها الدقة والموضوعية ولكنها كانت السبيل الإرشادي المتاح(٥). "اذ كان الارشاد فيما مضى موجوداً ويمارس دون ان يؤخذ هذا الاسم او الاطار العلمي ودون ان يشمله برنامج منظم . ولقد اخذ على الاغلب الجانب المعلوماتي. ولكنه تطور واصبح الآن له اسسه ونظرياته وطرقه ومجالاته وبرامجه. واصبح يقوم به اخصائيون متخصصون علمياً وفنياً على المستوى العالمي"(٦).

---

(١) الارشاد النفسي والاجتماعي، مصدر سابق، ص٣٩.

(٢) القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ج١، ص٢٩٣. المكتبة الشاملة.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، ج١، ص٤٦٤. المكتبة الشاملة، موقع الوراق http://www.alwarraq.com

(٤) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ج٢، دار صادر، بيروت، ط١، ص٥١٦.

(٥) www.acofps.com/vb/showthread.php//:

(٦) منتدى الارشاد التربوي والنفسي بين الاصالة والمعاصرة، الارشاد المدرسي، http://khmubarakedu.blogspot.com/ ٢٠١٣/٣/٢٩

أما التوجيه والإرشاد كممارسة علمية ومهنية متخصصة فان أصولة تعود إلى عام (١٨٨٠م) أو قبل ذلك استجابة للظروف الاجتماعية والاقتصادية وما يترتب عليها من مشكلات[١]. فيما يرى اخرون ان ظهوره بدأ في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وقد كان للولايات المتحدة السبق في اظهاره والاستفادة منه ومن ثم بدأ الانتشار في دول اوربا واسيا ومن ثم دخل الى المنطقة العربية والعراق[٢]. ويرجع البعض فكرة الإرشاد الى الفلسفة الإغريقية القديمة. بينما ينسبها آخرون إلى الفلاسفة الإنجليز مثل جون لوك John lookوبيركلي Berkelly في القرن التاسع عشر ميلادي. بينما يرجع البعض ظهور علم النفس الإرشادي حين انفصل علم النفس عن الفلسفة على يد فونت Woundt عام ١٨٧٩م. وهناك من ذهب إلى ما قبل القرن التاسع عشر. فقد أورد براون Brown عن الكتاب الذي ألّفه العالم الأسباني جون هورت John Hurt بعنوان "إختبار العقل" في القرن السادس عشر ميلادي. كان أول محاولة لمناقشة ما يعرف الآن بالتوجيه المهني. فقد أدرك هورت أن الناس يختلفون في كل من الذكاء العام والقدرات الخاصة وأوصى بضرورة إكتشاف الميول والقدرات الخاصة بكل فرد حتى يتم إعطاؤه نوع التدريب الملائم. والحقيقة ان علم النفس الإرشادي كفرع من فروع علم النفس. قد بدأ في القرن العشرين. حينما استقل عن التوجيه التربوي والمهني[٣]. إذ نشأ الارشاد النفسي استجابة لحاجة شعر بها المجتمع وذاك في عقدي العشرينات والثلاثينيات من القرن العشرين. وذلك لحاجة المجتمع للارشاد المهني بطريقة علمية منظمة وفق استعداد الافراد وقدراتهم ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب... وفي الاربعينيات من القرن العشرين ألف (كارل روجرز) كتابه الشهير "الارشاد والعلاج النفسي" وقد شهدت السنوات التي تلت نشر الكتاب اهتماما باساليب العلاج فاق الاهتمام بأساليب القياس وبالارشاد كعملية نفسية... وظهر عام ١٩٥١م لاول مرة مصطلح (علم النفس الارشادي والمرشد النفسي). في مؤتمر عقدته لجنة متخصصة قبيل انعقاد المؤتمر السنوي للرابطة الامريكية للمشتغلين في علم النفس[٤]. والتوجيه والإرشاد النفسي علم وفن له ماضٍ وحاضر ومستقبل. وهو عبارة عن تجمع لجهود أعلام وتجمع لحركات في مناطق مختلفة من العالم وفي فترات تاريخية متتابعة. ومثل الإرشاد النفسي مثل النهر العظيم الذي

---

(١) http://www.acofps.com/vb/showthread.php مصدر سابق.

(٢) الارشاد التربوي في العراق مفهومه، تاريخه وواقعه، مصدر سابق.

(٣) خلفية تاريخية للتوجيه والارشاد، مارس ٠٩، ٢٠١٦، http://dr-fathy.com/ar/historical-background

(٤) الارشاد النفسي والاجتماعي، مصدر سابق، ص١٠،٩.

هو تجميع لفروع صغيرة جاءت من منابع متعددة أصلها جميعا قطرات مطر[١].ان مصطلح الارشاد Counseling قلما كان يستخدم قبل العام ١٩٣٠م. إلا ان تاريخ تطور الارشاد المدرسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتاريخ تطور الارشاد النفسي فمنه انبثق وعلى اسسه العامة قد بنى فرضياته ونظرياته واستعان بكثير من ادواته الا انه اختلف معه في المجال اذ وجه اهتمامه الى قطاع معين من الناس وهو قطاع الطلبة والعملية التعليمية في المدرسة وما يرتبط بها. إلا ان تداخلهما لا زال قائماً في الكثير من الخدمات الموجهة للفرد والجماعة.

وقد مر التوجيه والإرشاد بعدة مراحل هي[٢]:

١. مرحلة التركيز على التوجيه المهني: بدأت هذه المرحلة على يد فرانك بارسونز (١٩٠٨م) اذ قام بتدريب الشباب على فهم استعداداتهم وميولهم ومساعدتهم على اختيار المهن الملائمة لهم
٢. مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي: ظهرت هذه المرحلة نتيجة للدعوات المتكررة التي أطلقها بارسونز بضرورة توفير التوجيه في كل مدرسة ثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية واعتبر ذلك أساسا في العملية التربوية شريطة أن يقوم به متخصص من اجل مساعدة الطلبة على تحقيق التوافق مع النظام المدرسي وتعريفهم بالمهن المناسبة لهم واستعداداتهم التي تحقق أهدافهم المهنية والتربوية.
٣. مرحلة علم النفس الارشادي: لقد حدث تطور في بداية الثلاثينات من القرن العشرين مفاده أن التوجيه ليس عملية ميكانيكية تتمثل في مطابقة الفرد مع متطلبات المهنة وان المرشد حقيقة لا يتعامل مع مشكلات بقدر ما يتعامل مع أفراد لهم خصائص متباينة وكان هذا التغير نتيجة لظهور:

أ- حركة الصحة النفسية: التي تركز على توافق الفرد وصحته ومن اجل ذلك كان يطلب من المرشدين العمل على فهم دوافع الطالب ومشاعره وأن يتعاملوا بحكمة مع حاجاته النفسية والاجتماعية.

ب- حركة دراسة الطفل: وقد برزت هذه الحركة في دراسات علم نفس النمو وخاصة دراسات (بياجية وار يكسون وهافجهرست) في مطالب النمو.

وخلال فترة الثلاثينيات والاربعينيات والخمسينيات وصولا الى الستينيات من القرن العشرين كان للعراق ارادته في ادخال نظام في جامعاته يخص الارشاد التربوي ومن ثم تطبيقه في المدارس على شكل خدمات اجتماعية تابعة لوزارة الشباب والرياضة ومن ثم لاحقا "صار

---

(١) http://shamela.ws/browse.php/book-11542/page-46

(٢) http://www.acofps.com/vb/showthread.php، مصدر سابق.

تابعا" لوزارة التربية واستحدث عنوان مرشد تربوي في ثمانينيات القرن العشرين بنص القانون واستمر العمل بالارشاد التربوي لكنه على مستوى المدارس الثانوية وليس لكل المدارس لاسباب منها قلة عدد الاقسام الخاصة بالارشاد التربوي في الجامعات والكيليات العراقية وقلة رغبة الطلبة بالتوجه لقسم العلوم التربوية والنفسية او قسم الارشاد وغيرها من اسباب لسنا بصدد ذكرها، وصولا الى تغير النظام في العراق فأدخل الارشاد وبشكل غير منظم الى المدارس الابتدائية. وللارشاد التربوي في العراق ما ليس لتخصص اخر نصيب من الاهمال رغم حاجة المجتمع الملحة له بسبب الحروب والتغيرات الاجتماعية والغزو الفكري والتطورات العلمية في مجال المهن والعلوم وغيرها، فقد حدد قبل اكثر من ثلاثين عاما بأن الارشاد مهمل ويحتاج لتطوير مستمر(١). إلا ان في المجتمع العراقي بدأنا نلاحظ هناك توجهاً لتطوير وتفعيل دور المرشد التربوي منذ عام ٢٠١٨م. ودليلنا هذه البحوث والدراسات التي تجرى بعد التوكل على الله من اجل تحقيق ذلك.

ثانياً: مهام المرشد التربوي وعمله:

إن للمدرسة رسالة تربوية سامية فهي أساس من أسس التربية والتوجيه وهي من مصادر تعليم الأخلاق والسلوك وتخريج الأفراد النافعين لأنفسهم وأسرهم ومجتمعهم. لذا يجب أن تتضافر الجهود من جميع العاملين في المدرسة وعلى رأسهم المرشد التربوي لتقديم الرعاية الفاعلة للشباب الذين يمثلون أهم شرائح المجتمع ويحتاجون إلى المساعدة في علاج مشكلاتهم السلوكية التي تبدأ صغيرة في المجتمع المدرسي وعندما تهمل من قبل المسؤولين يكبر حجمها وتصبح مشكلات نفسية واجتماعية يصعب علاجها(٢). خاصة عند انشغال بعض المدرسين بتدريس موادهم الدراسية غافلين عن دورهم في الاهتمام برعاية السلوك لطلبتهم في الثانويات. وبناءً على ذلك تعاظمت مسؤولية التوجيه والارشاد الذي تتركز جميع برامجه وخدماته بصورة مباشرة. وباستراتيجياته الثلاث. (الانمائية والوقائية والعلاجية) على رعاية النمو السليم للطالب. والارتقاء بالسلوك السوي وتعديل تلك الانماط من السلوكيات غير المرغوب فيها وتوجيهها(٣).

ولنا في رسول الله ﷺ اسوة حسنة فلقد استخدم ﷺ اسلوب الحوار والمناقشة في التربية. ليعلم المسلمين شتى امور دينهم ودنياهم. فهو اسلوب يدفع بالمتعلم الى المشاركة في الاسئلة

---

(١) الارشاد التربوي في العراق مفهومه، تاريخه وواقعه، مصدر سابق.

(٢) واجبات ومسئوليات المرشد التربوي، موقع مدرسة سيدي جمال الإبتدائية، الأحد فبراير ٠٧، ٢٠١٠م.

(٣) دليل التربويين لرعاية السلوك وتقويمه، د. محمد رياض الطبقجلي واخرون، دار العصري، العراق، ط١، ٢٠١٧م، ص١٣.

والاستماع والفهم والتسائل عما لا يدركه من حقائق. واسلوب الحوار يكون بطريقتين: الاولى: الحوار والمناقشة. والثانية: السؤال ثم الجواب(١). والمشكلات التي تواجه المرشد يمكن تحديدها بـ (المشكلات الاجتماعية. المشكلات النفسية. المشكلات التربوية. المشكلات الصحية. المشكلات الأسرية. المشكلات السلوكية). وهي التي تحدد عمله ودوره وواجبه.

وتبدأ واجباته بالقناعة الذاتية بأهمية وتقويم سلوك الطلبة وخطورة اهمال عمله. فعليه أن يكون قدوة لزملائه المدرسين وطلبته بحيث يتصف بحسن التعامل والعلاقة مع الآخرين. ويعمل على وضع خطة سنوية وشهرية واسبوعية ويومية يعمل على تنفيذها خلال العام الدراسي. تبدأ بمعرفته على خصائص البيئة التي توجد فيها المدرسة. ويعقد اجتماع مع ادارة المدرسة والمدرسين ويستحسن أن يكون في بداية العام الدراسي بهدف رعاية السلوك. كما يتم عقد اجتماع اولياء الامور. واستمرار التواصل معهم قدر المستطاع. وذلك بتنظيم حلقات نقاشية وندوات. والمشاركة في الملتقيات الثقافية للطلبة ولأولياء الأمور. كما يتم حصر المشكلات السلوكية للتعرف على أبرز المشكلات انتشارا في المدرسة والعمل على وضع خطط عمل لعلاجها. بمساعدة الادارة والمدرسين والتنسيق معهم. ومعرفة المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والصحي والنفسي للطلبة لاسيما المراد تصحيح سلوكهم حتى تكون أساليب رعاية السلوك المقترحة تتناسب مع حالة الدراسة. وعليه ان يكون مطلعا على بعض نظريات علم النفس واستخدام الاختبارات والقياسات المستخدمة في علاج السلوك. كما يجب تبادل الزيارات بين المرشدين او التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعمل كروب او مجموعة تضمهم للاستفادة من الخبرات والتجارب العملية اليومية لكل واحد منهم. وتطرح مشاكل سلوكية يقدم كل منهم خبرته في كيفية طريقة علاجها والأساليب الإرشادية المناسبة لها.وتقوم لجنة الاعلام بإعداد مجلات جدارية دورية شهرية او نصف شهرية تعرض فيها مواضيع تربوية وتعليمية وترفيهية. وتفعيل الاذاعة المدرسية. وعلى المرشد التربوي ان لا يعاقب الطلبة فعقوبتهم مسؤولية الادارة. وان اراد عقابهم للعلاج فيجب ان يكون هو وراء الكواليس. وتأتي العقوبة بايدي الادارة وضمن القوانين التربوية. ومن الخطأ ان نحمل المرشد التربوي ما لاطاقة له به. ويطلب منه اصلاح سلوك الطلبة جميعا في عام دراسي واحد. والقضاء على جميع السلبيات والمشكلات السلوكية في المدرسة. وانتقاده إن حدث سلوك سيء في المدرسة. لان هذا شيء لايمكن تحقيقه مطلقا. ولكن بالعمل التراكمي واصلاح الحالات الممكن علاجها. سيصبح لديه خبرات عملية ويتوقع ان يحقق نجاحا كبيرا في المستقبل.

(١) بناء الشخصية من خلال التربية الاسلامية، مصدر سابق، ص١٠٤.

ويمكن تحديد الحالات السلبية التي تظهر في المدرسة كسلوك سيء بـ الغياب المتكرر بدون عذر والتأخر الصباحي والهروب من المدرسة. إتلاف الممتلكات العامة والكتابة على الجدران. إهمال الواجبات الدينية والتساهل فيها كالصلاة مثلاً إما بتركها أو الصلاة بدون وضوء أو التهاون في أدائها. التدخين او السمنة المفرطة او سوء التغذية وضعف البنية الجسدية. العدوانية والانعزالية والانطوائية. الاستخدام السيء لمنظومة الانترنت. الألفاظ البذيئة التي يستخدمها بعض الطلبة من سب وشتم لزملائهم..الخ.

اما الحالات التي تحال الى المرشد التربوي وتحتاج مزيدا من الوقت والمتابعة فمنها:

١- تدني المستوى العلمي وتكرار عدم حل الواجبات اليومية

٢- التغيب المستمر عن المدرسة دون عذر واضح او الهروب او التسرب من المدرسة

٣- ضعف الوازع الديني ووجود الانحراف الأخلاقي لدى بعض الطلبة

٤- سوء السلوك لدى بعض الطلبة

٥- الانطوائية والانعزالية لدى البعض الآخر

٦- تشجيع حالات التفوق والإبداع التي تظهر عند بعض الطلبة ومكافأتهم

وليس شرطا أن تحال كل حالة للمرشد التربوي. وكذلك ليس شرطا أن يقوم المرشد التربوي بعلاج كل حالة. ففي افضل المجتمعات المتقدمة والتي قضت شوطا كبيرا في الارشاد التربوي نرى ونسمع عن حالات سلبية تظهر بين الطلبة وفي مدارسهم المتقدمة. وتصل في بعض الاحيان الى القتل او الانتحار. ولكن نعمل على قدر استطاعتنا. فحتى الرسول ﷺ لم يهدِ ويصلح جميع الناس فاقرب الاقرباء له قد لا ينصلح. والأدهى والأمر ان منهم من اصبح من الد اعدائه.

واخيرا نوضح نمطا لعمل اخصائيي الارشاد بما يلي:

١. على المرشد التربوي الاهتمام بالمسترشدين وليس بالمرضى.
٢. يجب على المرشد التربوي ان لا يعمل تحت ادارة او اشراف مهنة اخرى فللعلم صفة الاستقلالية وللقائمين به كذلك.
٣. استخدام الادوات والاساليب الارشادية تقوم على قواعد معيارية واضحة.
٤. ان العمل الارشادي يميل الى التأكيد على نظرية التعلم في المستويات المعرفية والعقلية مع عدم تجاهل الاساس الدينامي للشخصية ويقوم المرشد بمساعدة المسترشد على تغيير الاتجاهات وأنسقة القيم. ولكن نادرا ما يحاول تشكيل او اعادة بناء شخصيته.
٥. يجب ان يتعامل المرشد مع حالات القلق التي تحيط او تتدخل مع النمو الايجابي.

٦. المرشد هو من اكثر المهنيين مهارة في تقدير وتقويم السمات الانسانية في مجالات الحياة التربوية والمهنية والاجتماعية عن طريق تصور نوع من الموازنة لمساعدة المسترشدين على المساهمة في الحياة الاجتماعية.
٧. يجب على المرشد التربوي متابعة المسترشد خارج غرفة الارشاد ولا تعتبر عملية الارشاد مكتملة حتى تكون هناك خطة يقبلها المسترشد للعمل بها في المستقبل.
٨. يؤكد المرشد على نواحي القوة النفسية الايجابية واستخداماتها الشخصية والاجتماعية في مقابل تشخيص وعلاج الاضطراب العقلي(١).

دور الدين في ضبط الطلبة:

الدين هو نظام متضامن من المعتقدات والممارسات توحد كل من ينضمون اليها تحت تجمع اخلاقي واحد وهو ليس فقط قواعد للحياة على شكل فروض وانظمة وإنما ايضا وجود الشعائر كتلك المتصلة بالتضحية والصلاة والحج(٢). ويقوم الدين بضبط الافراد والمجتمع وفق هذه القواعد والفروض بواسطة التأثير والشعور الالهي(الله) الذي خلقهم ويحاسبهم. "والضبط يقصد به كل ما يضع او يقنن عدد من الممارسات والتصرفات. التي ينبغي علينا الالتزام بها في ظروف معينة. اهتماما او اقتناعا منا. كما ان الواجبات التي تنفذ والالتزامات التي نحرص على الوفاء بها ليست دقيقة فحسب. ولكنها تضع نظاما وتحدد ما ينبغي ان يكون وما يتوجب القيام به"(٣).

فالدين يقوم بدور على جانب عظيم من الأهمية. ألا وهو الضبط لسلوك الافراد والرقابة على تصرفاتهم. فبالمعتقدات والعبادات تقرن قيم الجماعة وأهدافها المشتركة بقوة قاهرة تمثل في أشياء لها قداستها. ورغبات لها احترامها وطاعتها. وبذلك يمارس الدين سلطة اجتماعية قوية على افراد الجماعة تجعلهم ينسجمون مع قواعد السلوك المنصوص عليها في المحتويات الدينية(٤). والواقع ان الدين. اجتماعيا يتحكم في نمط الحياة. بوصفه منهجا سلوكيا ونظاما

(١) الارشاد النفسي والاجتماعي، مصدر سابق، ص١٠،١١.
(٢) معجم مصطلحات علم الاجتماع، مصدر سابق، ص١٥١.
(٣) المصدر نفسه، ص١٥٠.
(٤) أسس الاجتماع الانساني، محمد عبد المنعم نور، دار المعرفة، القاهرة، ب ت، ٨٩.

متكاملا من الوسائل والغايات. فهو يصوغ سلوك المجتمع والافراد في قالب معين وفقا للتصورات التي يتضمنها عن طبيعة الحياة وغايتها. في علاقة الحياة مع العالم الاخر(١).

"وتعد المؤسسة الدينية من اقوى المؤسسات. اذ انها تكون ثابتة وراسخة في الأوقات جميعها ولا تتعرض الى أي انهيار... وتأخذ على عاتقها مسؤولية تنظيم المجتمع. والمحافظة على الوضع الامني فيه... وفي المجتمع الموصلي تؤكد الدراسات الميدانية بأنه مجتمع ملتزم دينيا وتوجهه ديني... فمثلا علماء المساجد اخذوا زمام المبادرة في ارشاد افراد المجتمع وتوجيههم. وأدوا دورا كبيرا في المحافظة على ابنية الدولة وممتلكاتها في الايام الاولى التي اعقبت الاحتلال الامريكي عام٢٠٠٣م. حينما عاث المفسدون في ممتلكات الدولة سلبا ونهبا وتخريبا"(٢). فاصبح الدين وآلياته أداة لضبط المجتمع. وهكذا فان الدين له دور كبير قي ضبط الافراد والمجتمع ومن ضمنهم الطلبة في المدارس الإسلامية اذ يكون تأثيره اكبر عليهم بسب تخصصهم بالدراسات الدينية.

مادة الاخلاق:

"**الاخلاق** morale: يقصد بهذا المصطلح المنشق عن كلمة (موس) mos اللاتينية (التقاليد والاعراف) وحسب المعنى الكلاسيكي: هي التصورات والتمثلات التي تساعد البشر على ادراك الخير والشر. وما هو صحيح وما هو خاطئ. كما يقصد به العلم الفلسفي الذي يتناول جميع هذه المسائل. ويرى (اميل دور كهايم) و(لوسيان ليفي- بروهل) اننا قد نعتبر الضرورات والواجبات مادة علمية يجب دراستها في نفس الفكر والطريقة اللذين نعتمدهما لدراسة باقي الوقائع الاجتماعية"(٣).

كنت اظن اني ابتدع مادة الاخلاق بشكلها الجديد الذي سأتكلم عنه. ولكن تفاجأت باليابان "اذ أصدرت الحكومة اليابانية ٢٠١٥م وثيقة توجيهات تجعل تعلم العادات الحميدة التي كانت سائدة في حقبة إيدو قبل نحو ثلاثة قرون مادة أساسية في المدارس بحلول العام الدراسي ٢٠١٨م. وعزت قرارها إلى وجود علاقة بين تراجع مستوى الأخلاق لدى طلاب

(١) التغير الحضاري في مجتمع افريقي، محي الدين صابر، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٧م، ص٢١٥.

(٢) السلطة الاجتماعية في العراق إبان الاحتلال الامريكي محافظة نينوى أنموذجا، اسامة عثمان محمد المولى، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاداب، ٢٠١٠م، ص١٥١،١٥٢.

(٣) معجم مصطلحات علم الاجتماع، مصدر سابق، ص٨١.

المدارس الابتدائية وبين تزايد معدلات الجريمة بين الأحداث"[١]. وفي مطلع العام ٢٠١٧م. أدخلت الإمارات "التربية الأخلاقية" في منهاجها التعليمي. وبعد أقل من ثلاثة أشهر. اجتمع أكثر من ١٣٠٠ مسؤول من مدارس حكومية وخاصة لوضع الخطط والتوصيات بهذا المنهج. تمهيداً لتطبيقه على المستوى الوطني. ورافقت ملتقى مديري المدارس ترحيباً بتلك المبادرة التي تهدف إلى تعزيز الأخلاقيات والتطوير الذاتي والمجتمعي والثقافة والتراث والتربية المدنية والحقوق والمسؤوليات في المنظومة التعليمية[٢]. اما في قطر فكلمة الشيخة موزا بنت ناصر وإعلانها عن مسابقة الأخلاق.. خلال حفل تخرج كليات وجامعات مؤسسة قطر. توضح اهتمام دولة قطر بمادة الاخلاق. واهتمام الدين الإسلامي بالاخلاق اذ اهتم بالمعاملة. وأساس المعاملة هو حسن الخلق وكان معلم البشرية الرسول محمدﷺ يتصف بمكارم الأخلاق(وإنك لعلى خلق عظيم)القلم﴿٤ فخلقه ﷺ من أهم المميزات التي اتصف بها. والتي حرص على تعليمها لأصحابه. وتأكيدا على أهمية الأخلاق والرسالة التربوية التي كان يحرص عليها ﷺ بحرصه على إيصال تلك الرسالة. في توصية أصحابه بحسن الخلق وبمكارم الأخلاق[٣]. كما جاء في قوله ﷺ: (إن أحبكم إلى الله وأقربكم مني أحاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلى الله وأبعدكم مني الثرثارون المتفيهقون المتشدقون)[٤].

وفي تقرير لمراسل الجزيرة في اليابان. قالت مديرة إحدى المدارس الابتدائية –وتدعى ميكو ناروسيه– "لاحظنا في السنوات الأخيرة تزايد المشاكل العائلية وابتعاد الأطفال عن ذويهم وانعدام التواصل الأسري. ونعتقد أن الحل هو في استعادة الأخلاق التي تحافظ على الاحترام بين أفراد المجتمع". وتعد الدروس التي يحضرها الأطفال في المدارس لمادة أخلاق إيدو اختيارية حتى الآن. لكنها ستصبح إجبارية في المناهج الجديدة التي تعمل الحكومة اليابانية على تعديلها. وقد أولى اليابانيون منذ عهد إيدو في القرون الوسطى اهتماما كبيرا بطريقة التعامل مع الآخرين. فأصبحت ركنا أساسيا في الثقافة اليابانية. وانعكاسا لأخلاق الفرد

---

(١) الجزيرة/http://www.aljazeera.net/news/miscellaneous/2015/4/1

(٢) الإمارات تطلق التربية الأخلاقية في الامارات، هيفاء زعيتر، ٢٠١٧/٣/١٣ raseef22.com/life/2017/03/13/

(٣) سلوى الملا MAY 04, 2017 http://www.al-watan.com/Writer/id/

(٤) صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م، باب حسن الخلق، رقم الحديث ٤٨٢. المكتبة الشاملة.

وشخصيته ودوره في المجتمع[١]. وفي الامارات العربية ذكر احد وزراء التربية والتعليم: "طموحنا أن تكون التربية الأخلاقية في الإمارات نمط حياة وليست مجرد مناهج"[٢].

وتعرف الاخلاق: "بانها صفة مستقرة في النفس (فطرية او مكتسبة) ذات آثار في السلوك محمودة او مذمومة. فالخلق منه ما هو محمود. ومنه ما هو مذموم والذي يميز الاخلاق عن الصفات الاخرى المستقرة في النفس الانسانية كالغرائز مثلا. كون آثارها في السلوك قابلة للحمد او للذم"[٣].

فالاخلاق هي منهج حياه المسلم في كل امور حياته. فقد حرم الاسلام أكل اموال الناس بالباطل والظلم والغش والاحتكار وكتمان العيب والحلف الكاذب وفي الحديث قال الرسول ﷺ: (من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا)[٤]. كما حرم الاسلام الربا والميسر والضرر والضرار بكل الوانه. كما أمر بالعدل بين الاولاد في العطية وصلة الرحم وبر الوالدين واحترام الكبير والعطف على الصغير.. الخ. وكلُ فيه اية نزلت او حديث. قال ﷺ: (اتقوا الله واعدلوا في أولادكم)[٥] كما امر بالتوسط والاعتدال وعدم التبذير في الانفاق وحرم الذهب للاواني وحرم الذهب والحرير على الرجال. كما ربط السياسة بالاخلاق ورفض عبارة (الغاية تبرر الوسيلة) اذا كانت الوسيلة قذرة. وامر بالصدق والرحمة والمساواة وفرض احترام الاتفاقات[٦]. وان عملية التربية والتعليم تقوم على اربعة امور هي[٧]:

أ- العلم: وهو المعلومات. والحقائق التي تقدم للطلبة. باشراف المدرس وتوجيهه ومتابعته.

ب- الفن(المنهج): هو الاسلوب او الطريقة التي يسلكها المدرس لتوصيل المعلومات والحقائق الى الطلبة.

---

(١) الجزيرة، http://www.aljazeera.net/news/miscellaneous/2015/4/1/ مصدر سابق.

(٢) الإمارات تطلق التربية الأخلاقية في الامارات، مصدر سابق.

(٣) التزام المؤسسة التعليمية، مؤسسة التزام للمعايير الاخلاقية (دبي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١٠م، ص٢٥.

(٤) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، باب من غشنا، رقم الحديث ١٦٤-(١٠١)، المكتبة الشاملة.

(٥) المصدر نفسه، باب تفضيل بعض الاولاد في الهبة، رقم الحديث ١٣-(١٦٢٣)، المكتبة الشاملة.

(٦) بتصرف: روئ نجد 2-03-2013 .http://kfuforums.kfu.edu.sa/showthread

(٧) التربية الاسلامية وفن التدريس، مصدر سابق، ص٦،٥.

ت- الموهبة: هي الاستعداد الفطري والملكات الخاصة التي يمنحها الله ﷻ لبعض عباده. ويخصهم بها. مما يؤهلهم للتعليم بالفطرة.

ث- الاخلاق: هو مقياس حضارة الامم. فلا يمكن ان نتصور رسالة المدرس مجردة عنها لانها بمنزلة الروح من الجسد.

ان مادة الاخلاق التي نقترحها يجب ان تكون ضمن كراسة او كتيب (مادة الاخلاق) التي تحتوي على تعريف وشرح المصطلحات الاتية:

الاخلاق. القيم الاسلامية. القيم الانسانية. المدرسة. النظام. الضبط الاجتماعي. الطالب. المدرس او المعلم. المرشد التربوي. المسترشد. حب العلم. الطاعة. الجزاء ثوابا وعقابا. الوصمة او العار. الصدق. الامانة. الوفاء. الاخلاص. الحلم والصفح. الصبر. الكرم والجود. الحياء والرحمة. العفة. ادب الحديث. المساعدة والتعاون. الايثار. حق الجار. العطف على الصغير واحترام الكبير.. ويوضع هذا المنهج وفق الضوابط والمعايير المتبعة في شعبة المناهج الدراسية. وهي خاصة لطلبة المرحلة الاولى والثانية. وتكون محاضرة واحدة في الاسبوع. ومن اختصاص المرشد التربوي. اذ تكون ضمن الخطة السنوية والشهرية والاسبوعية. وتهدف الى امور عدة منها:

١. تطوير وتفعيل دور المرشد التربوي.
٢. تعرفه على الطلبة الجدد في المرحلة الاولى.
٣. توضيح للطلبة بطبيعة عمل المرشد التربوي.
٤. غرس القيم الاخلاقية الحميدة في نفوس الطلبة للمحافظة على سلوكهم السوي.
٥. تساعد المرشد التربوي في تحقيق عمله الارشادي والتوجيهي والتربوي.
٦. تساعد على ايجاد علاقة ود ومحبة بين المرشد والطلبة.
٧. هي وسيلة ضغط على الطلبة للالتزام بالاخلاق والمحافظة على حسن السلوك. كما انها بذات الوقت دافع للالتزام بالاخلاق الحميدة.
٨. تساعد على متابعة الطلبة في المرحلة الثانية.
٩. شعور الطلبة باهمية مادة الاخلاق. اذ انهم يمكن ان يرسبوا في هذه المادة.

ويمكن اضافة بعض الاهداف التي ذكرها بعض المختصين والباحثين لتدريس مادة الاخلاق منها[١]:

١. أن يتعرف الطالب إلى موقع الأخلاق من الدين الحنيف.

(١) http://www.sumasonline.net/web/

٢. أن يتمكن الطالب من الاستدلال على الفضائل التي أمر بها الإسلام من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة.
٣. أن يتحلى الطالب بالفضائل والأخلاق التي أمر بها الإسلام ويطبقها على أكمل وجه.
٤. أن يمتلك الطالب القدرة على نشر هذه الفضائل خلال حياته اليومية.
٥. أن يستجمع الطالب أصول الأخلاق الحميدة من خلال السور القرآنية الكريمة التي عنيت بذلك. ووصايا الصالحين والعلماء العاملين به.

ويمكن تقسيم درجات مادة الاخلاق الى:

أ- ٥٠ % اختبار تحريري لمنهج مادة الاخلاق
ب- ١٠ % الالتزام بالزي الرسمي
ت- ١٠ % الالتزام بالاخلاق داخل المدرسة
ث- ١٠ % الالتزام بالدوام الرسمي وعدم الغياب بدون عذر
ج- ١٠ % حضور اولياء الامور ولو لمرة واحدة في السنة
ح- ١٠ % مشاركات في النشاطات المدرسية والتعاون الجماعي

وتعتبر مادة الاخلاق مادة دراسية ومنهجا دراسيا ضمن مناهج الدراسة. حالها حال باقي المواد الدراسية. إلا انها ليست وزرارية ومحدودة حاليا في المرحلتين الاولى والثانية. وعند حدوث عملية غش من قبل الطالب في أي اختبار تحريري تحذف من درجة الاخلاق ٢٠ % من مادة الاخلاق. في الفصل الاول او نصف السنة او الفصل الثاني. اما لبقية المراحل الدراسية اللاحقة(من الثالث- السادس) تكون مادة الاخلاق درجة على الشهادة دون امتحانات تحريرية. تحسب على السلوك فقط.

دراسة الحالة (Case study): **تكون سرية بين المرشد التربوي والحالة(الطالب)**

يمكن تعريف الحالة من الاشتقاقات اللغوية "بانها صفة الشيء وهيئته وطبيعته واحواله المتغيرة. اما في اللغة الاجنبية فكلمة case تعني حالة وحال وظروف وعارض. وقد يقصد بها حالة اعراب في مجال النحو واللسانيات. وتعرف اصطلاحيا: بانها وضعية اشكالية قد تكون خيالية افتراضية او واقعية تنصب على دراسة مجموعة من الظواهر والاشياء والتصورات والنظريات والعوامل داخل سياق معين"[١]. وتعرف دراسة الحالة في علم النفس والاجتماع: "بانها الاطار الذي ينظم فيه الاخصائي الاكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الفرد (المسترشد) وذلك عن طريق: الملاحظة والمقابلة. والتاريخ الاجتماعي والخبرة الشخصية. والاختبارات السيكولوجية. والفحوص الطبية... وهي وسيلة هامة لجمع وتلخيص اكبر عدد ممكن من المعلومات عن الحالة موضوع الدراسة والحالة قد تكون فردا او

(١) دراسة الحالة، منتدى فيض القلم، https://9alam.com

اسرة او جماعة. يدرس فيها الباحث الحالات بهدف علاجها... باستخدامه طرق خاصة كتطبيق بعض الاسئلة او اجراء الاستفتاءات من اجل جمع المعلومات اللازمة لمساعدة هؤلاء الافراد على التخلص من المشاكل النفسية التي يعانون منها"[١]. عن طريق خطة يضعها المختص للعمل المشترك مع الحالة(المسترشد). وذلك من اجل التعرف على مجموعة من الحقائق الاجتماعية والنفسية. وبهدف الوصول الى تشخيص دقيق يؤدي الى عمل خطة من اجل علاج الموقف[٢]. من خلال فهم شامل لتاريخ حالة الفرد أي تحديد التطور الذي مر به الفرد في محيطه الثقافي مع توضيح جميع المؤثرات التي اثرت في تكوين اتجاهاته وفلسفته والخبرات التي اكتسبها والازمات والمشاكل التي اثرت في تكوين شخصيته واتجاهاته وفلسفته[٣]. ويمكن جمع المعلومات عن الحالة عن طريق المقابلة او الملاحظة او الزيارات المنزلية من المصادر الاتية[٤]:*

١. المسترشد: هو صاحب المشكلة. وهو المصدر الاساسي للبيانات والحقائق.

٢. أسرة المسترشد: هم الاقارب من الدرجة الاولى. وكل من يشاركه المعيشة. فقد يكون للمشكلة علاقة وثيقة بهم.

٣. الاشخاص المرتبطون بالمسترشد. وهم الاصدقاء. المدرسون. الطلبة في المدرسة.

٤. الخبراء: وهم الطبيب ورجل القانون ورجل الدين. اذ تتطلب بعض المشاكل تدخل بعض المختصين والخبراء من مختلف المهن.

٥. السجلات والوثائق: وهي البطاقة المدرسية. شهادة الميلاد وجواز السفر وشهادة الدراسة وغيرها أي كل ما يتعلق بالمسترشد. وتشمل ايضا السجلات الخاصة في العمل.

٦. البيئة الداخلية المحيطة: وهي طبيعة العلاقة بين افراد اسرة الحالة(المسترشد) ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي وعاداتهم وتقاليدهم.

---

(١) دراسة الحالة، ويكيبيديا، n.wikipedia.org

(٢) دراسة الحالة، موقع موضوع، https://mawdoo3.com

(٣) ويكيبيديا، دراسة الحالة، مصدر سابق.

(٤) بتصرف: دراسة الحالة، موقع موضوع، مصدر سابق.

*) انظر: الملحق رقم (١) يوضح نمط جمع المعلومات في دراسة الحالة: ولقد تم توزيع نموذج استمارة دراسة الحالة سابقا على المرشدين التربويين في مدارس التعليم الديني والدراسات الاسلامية في نينوى خلال دورة تطويرية اجريت في ٢٠١٨/٧/١٠م، يمكن الرجوع اليها واعتمادها في دراسة الحالة ايضا. وهذه الدورات هي احدى الحالات الايجابية في تطوير وتفعيل دور المرشد التربوي.

٧. البيئة الخارجية المحيطة: وهي الحي السكني الذي يعيش فيه. والخدمات المتوفرة. والعادات الاجتماعية السائدة هناك.

ويمكن اكتشاف الحالة المحتاجة للدراسة من عدة طرائق(١):

١. الفرد نفسه: من خلال توجه بنفسه للمرشد وطلب المساعدة.
٢. ملاحظة المرشد التربوي: وذلك من خلال ملاحظة المرشد لطالب معين.
٣. المدرسون: عندما يقوم المدرس بتحويل الحالة(الطالب) للمرشد عندما يرى منه تصرفاً غريباً يحتاج لتدخل المرشد.
٤. الادارة المدرسية: من خلال تحويل الحالة(الطالب) من قبل المدير او المعاون لمعالج مشكلة ما.
٥. الاسرة: وذلك عن طريق تدخل ولي الامر وطرحه لمشكلة يراها في ابنه ويطلب مساعدة المرشد.

الدراسات التي تناولت الإرشاد التربوي:

تأتي اهمية دراسات النظريات من وجوب عمل المرشد النفسي في ضوء نظرية. والنظرية النفسية اطار عام يضم مجموعة منظمة متناسقة متكاملة من الحقائق والقوانين التي تفسر الظاهرات النفسية. والنظرية يجب ان تتضمن الفروض الاساسية التي بنيت عليها. كما يجب ان تتضمن مجموعة من التعريفات الاجرائية او التجريبية. والفروض يجب ان تكون ذات صلة بالوقائع التجريبية التي تهتم بها النظرية. وتهدف الى اكتشاف العلاقات التجريبية الثابتة بين المتغيرات والنظرية(٢). ولقد قدمت المدارس الفكرية مجموعة من الاراء في مسألة تعديل السلوك. وتختلف نظريات علم النفس اختلافا كبيرا في تعريفها وتفسيرها لاسباب السلوك الشاذ. وفي التمييز بينه وبين السلوك السوي(٣). ومن الضروري على القائم بالارشاد دراسة النظريات التي تكمن خلفه والتي تقدم تفسيرات حول السلوك وكيفية تعديله. وتفيد دراسة النظريات العلمية الباحث في مجال الارشاد من حيث انها ترسم له اطارا للعمل يحتوي مفاهيم وحقائق وقوانين تساعده على فهم الظاهرة الارشادية وتفسيرها... وفي طي النظريات معطيات

(١) مفهوم دراسة الحالة، www.madinatheses.com

(٢) التوجيه والارشاد النفسي، حامد عبدالسلام زهران، marqoom.org ، المكتبة الشاملة، ص٩٠.

(٣) دليل التربويين لرعاية السلوك وتقويمه، مصدر سابق، ص١٧.

تكشف عن مبررات ودوافع السلوك الصحي والسليم او الشاذ[١]. وهذه النظريات تم شرحها في كتب وبحوث. ونحن هنا نذكر بعضها بشكل مقتضب للاطلاع عليها وتوضيح اهميتها للمرشد التربوي ونترك له دراسة النظريات بشكل اكبر من مصادر الكتب الاخرى. لان بحثنا يختص بطريقة عمل المرشد التربوي بشكل عام. وتحديد المشاكل والمعوقات التي تواجهه في المدارس الإسلامية والعمل على حلها وتطوير وتفعيل دوره. وفي ما يلي اهم النظريات التي يمكن تطبيقها في مدارسنا الإسلامية:

١. **النظرية السلوكية:** وتسمى ايضا (نظرية المثير والاستجابة. وتعرف ايضا بنظرية التعلم): ترى ان اسباب السلوك السوي او الشاذ تعود في معظمها الى الظروف او المتغيرات البيئية الخارجية الحاضرة[٢]. أي انه يتعلم لكن يمكن تغييره. وتعتمد على مفاهيم اساسية هي[٣]:

أ- معظم السلوك الانساني متعلم: ان الفرد يتعلم السلوك السوي وغير السوي. والسلوك المتعلم يمكن تعديله.

ب- المثير والاستجابة: تعتقد النظرية ان كل استجابة لها مثير واذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سوياً والعكس وبالتالي يحتاج الفرد الى دراسة ومساعدة.

ت- الشخصية: وحسب هذه النظرية فالشخصية عبارة عن الاساليب المتعلمة الثابتة نسبيا التي تميز فرداً عن غيره من الافراد.

ث- الدافع: أي التركيز على موضوع ما. أي لا تَعلُّم بدون دافع والدافعية عبارة عن حالة داخلية تؤدي الى استثارة الفرد وتوجيهه نحو هدف معين.

ج- التعزيز: هو التقوية والتدعيم والتثبيت بالثواب. والسلوك يُتَعلم ويقوى ويدعم اذا تم تعزيزه... ويؤكد العالم (سكينر) ان الثواب اكثر فاعلية في التعلم من العقاب.

ح- الانطفاء: هو ضعف وتضاؤل واختفاء السلوك المتعلم اذا لم يمارس.

خ- العادة: هي علاقة وثيقة بين مثير واستجابة وتتكون عن طريق التعلم وتكرار الممارسة.

د- التعميم: هي عملية عقلية تؤدي الى تكرار نفس الاستجابة في المواقف المتشابهة. وطبقا لهذه المفاهيم فان النظرية السلوكية تفسر المشكلات السلوكية بانها انماط من الاستجابات الخاطئة او غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفرة.

---

(١) التوجيه والارشاد المدرسي والمهني، د. فضيلة حناش و د. زكريا محمد بن يحيى، شارع اولاد سيدي الشيخ، الجزائر، ٢٠١١م، ص٦٣.

(٢) دليل التربويين لرعاية السلوك وتقويمه، مصدر سابق، ص١٨.

(٣) أسس التوجيه والارشاد النفسي، د. عبدالحميد بن احمد النعيم، مركز التنمية الاسرية، السعودية، ٢٠٠٨م، ص٢٩، ٣٠.

٢. **نظرية الذات لكارل روجز:** هي احدث واشمل نظريات الذات. وذلك لارتباطها بطريقة من اشهر طرق الارشاد والعلاج النفسي. وهي طريقة الارشاد والعلاج الممركز حول العميل او غير الموجه (غير المباشر). وهذه النظرية بنيت اساسا على دراسات وخبرة روجرز في الارشاد والعلاج النفسي... واتضح اول معالمها في كتابه (الارشاد والعلاج النفسي) سنة ١٩٢٤م... وهناك مكونات رئيسة في هذه النظرية هي[١]:

أ- الذات: تمثل قلب نظرية روجرز. وهي كينونة او جوهر الفرد او الشخص. وتنمو الذات وتنفصل تدريجيا عن المجال الادراكي. وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة. وتشمل الذات المدركة. والذات الاجتماعية. والذات المثالية. وقد تمتص قيم الاخرين. وتسعى الى التوافق والاتزان والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم. وتصبح المركز الذي تنضم حوله كل الخبرات.

ب- مفهوم الذات: هو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات. ويتكون مفهوم الذات من افكار الفرد عن ذاته. فان وصف الفرد للذات كما يتصورها هو تدعى (مفهوم الذات المدركة) اما التصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد ان الاخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي مع الاخرين تدعى (مفهوم الذات الاجتماعي) والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود ان يكون هو تدعى (مفهوم الذات المثالية). ووظيفة مفهوم الذات تنظيم وتحديد السلوك. وبالرغم انه ثابت الى حد كبير إلا انه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف معينة. والفرد يحتاج الى مفهوم موجب للذات.

ت- الخبرة: موقف يمر به الفرد ويتأثر به. والخبرات التي لا تتفق مع قيم الفرد ومع مفهوم الذات؛ يدركها الفرد على انها تهديد وعندما تدرك الخبرة على هذا النحو تؤدي الى الاحباط والتوتر والقلق وتهدد مركز الذات وتؤدي الى سوء التوافق.

ث- الفرد: توجد له حاجات مهمة تتعلق بتقدير الذات وتحقيق الذات ايضا.

ج- السلوك: هو أي نشاط يصدر من الانسان سواء كان هذا النشاط عقلياً او وجدانياً او حركياً. وبعض السلوكيات تتفق مع الذات ومع المعايير الاجتماعية والبعض لا يتفق وعندما يحدث العارض يحدث عدم التوافق النفسي.

ح- المجال الظاهري: هو عالم الخبرة المتغير باستمرار وهو كل الخبرات او مجموعها.

٣. **النظرية المعرفية او العقلانية:** تنسب هذه النظرية الى (ارون بك) وهي تنظر لافكار الشخص كسلوك... فكل ما يفكر فيه الفرد وخاصة ما يقوله لنفسه يؤثر على سلوكه.

---

(١) التوجيه والارشاد النفسي، مصدر سابق، ص٩٢،٩٣. انظر ايضا: أسس التوجيه والارشاد النفسي، مصدر سابق، ص٣٢.

ونستطيع القول بان مجال تركيز هذه النظرية هو اعادة بناء كيفية تفكير المسترشد بشأن جوانب متعددة في حياته. وتحسين طبيعة حديثه لنفسه... وتشير الى تعديل الانماط الخاطئة لدى المسترشد. فهي تؤكد على اهمية تعليم المسترشدين مجموعة من المهارات منها مهارات التكيف ومهارات حل المشكلات... وتتلخص اهدافها في تعديل انماط السلوك غير التكيفية. وتعلم سلوكيات وظيفية وعملية جديدة. وتصحيح نمط التفكير لدى المسترشد بحيث تصحح صورة الواقع في نظره ويصبح التفكير منطقيا[١]. كما ان هناك من يرجع نظرية الارشاد والعلاج العقلاني والانفعالي للعالم (البرت اليس) التي تركز على دور الافكار والمعتقدات والتصورات والادراكات في انفعالاتنا وسلوكنا. فالمعارف والافكار المتعلقة بالذات وعن الاخرين والعالم توجه الانفعالات والسلوك. وبالتالي فان الاضطرابات النفسية تعزى في جوهرها الى افكار خاطئة او ادراكات مشوشة او غير صحيحة. وتتحدد مهمة الارشاد وفق النظرية المعرفية بالاجراءات التالية[٢]:

أ- تحديد الاحداث او المواقف او الخبرات التي تقلق المسترشد.

ب- مساعدة المسترشد على اكتشاف الافكار والمعتقدات الكامنة التي تشكل الاستجابة الداخلية لهذه الاحداث والتي تؤدي الى انفعالات سالبة.

ت- مساعدة الفرد على تغيير هذه الافكار والمعتقدات.

٤. **نظرية التحليل النفسي:** مؤسس هذه النظرية هو (سيجموند فرويد) ١٩٣٣م. اذ يرى ان الجهاز النفسي(النفس) تتكون من الهو. والانا. والانا الاعلى. اما الهو Id فهو منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعى الى الاشباع في أي صورة وباي ثمن وهو الصورة البدائية للشخصية قبل ان يتناولها المجتمع بالتهذيب. اما الانا الاعلى Super-ego فهو مستودع المثاليات والاخلاقيات والضمير والمعايير والقيم الاجتماعية والقيم الدينية. ويعتبر بمثابة سلطة داخلية او رقيب نفسي. واما الانا Ego فهو مركز الشعور والادراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والادارة والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها وحل الصراع بين مطالب الهو وبين مطالب الانا الاعلى وبين الواقع. ولذلك فهو محرك منفذ للشخصية ويعمل في ضوء مبدأ الواقع من اجل حفظ وتحقيق الذات والتوافق الاجتماعي[٣]. وتسمى (الدينامي) اشارة الى الصراع المحتدم داخل الفرد بين جوانبي شخصيته المختلفة: (الغرائز والدوافع) والدينامية هنا محصلة الصراع بين قوتين

(١) الارشاد النفسي والاجتماعي، مصدر سابق، ص٥٧،٥٨.

(٢) أسس التوجيه والارشاد النفسي، مصدر سابق، ص٢٨.

(٣) التوجيه والارشاد النفسي، مصدر سابق، ص١٢٥،١٢٦.

متعارضتين مكبوتتين تريد (احداهما الهو) ان تخرج ودفاعات (الانا الاعلى) تعترض طريقها في صورة مقاومة[١]. ويرى فرويد ان الجهاز النفسي لابد ان يكون متوازنا حتى تسير الحياة سيرا سويا. ولذلك يحاول الانا حل الصراع بين الهو والانا الاعلى. فاذا نجح كان الشخص سويا. واذا اخفق ظهرت اعراض العصاب والاضطرابات النفسية[٢].

اللجان المدرسية للمرشد التربوي:

من المهم ان يشترك المرشد التربوي في عمله المدرسي في عدة لجان مدرسية من اهمها مايلي:

١. لجنة استقبال اولياء الامور والطلبة الجدد: مع الادارة وبعض المدرسين. وهي اول لجنة تفعل في بداية العام الدراسي.

٢. لجنة الإرشاد التربوي: برئاسة المرشد التربوي. وعضوية عدد من الاساتذة اصحاب الميول الدعوية للارشاد.

٣. اللجنة الاعلامية: تتكون من عدد من الطلبة والمدرسين. للمجلة الجدارية والاذاعة المدرسية.

٤. لجنة الانضباط الطلابي : يكون المرشد التربوي عضواً مشرفاً في هذه اللجنة تعرض عليه قضايا الطلبة المحالين الى اللجنة الانضباطية. ويقدم رأيه على شكل تقرير قبل البت بالقرار. كما يظهر دوره في توعية الطلبة على الالتزام بالانضباط.

كما لايجوز وضع المرشد التربوي ضمن لجان التصليح في الامتحانات او لجان التدقيق او المراقبة في الامتحانات او وضع درجات او أي عمل اداري*.

---

(١) أسس التوجيه والارشاد النفسي، مصدر سابق، ص٢٦.

(٢) التوجيه والارشاد النفسي، مصدر سابق، ص١٢٦.

(*) ارتئ الباحث ان يترك موضوع الخطة العملية والسجلات للمرشد التربوي نفسه، وذلك لعدة اسباب اولها: انه موضوع واضح ولا يخفى على المرشدين، ثانيا: ان بحثنا هذا هو مشروع عمل للمرشد التربوي، يستطيع الباحث ان يحدد خطته وسجلاته عندما يفهم بشكل جلي طبيعة عمله، ثالثا: تم شرح عمل خطة المرشد التربوي وسجلاته كما تم توزيع استمارات وملازم حول هذا الموضوع في دورات سابقة اقيمت للمرشدين التربويين في المدارس الإسلامية وغيرها.

القسم الثاني: اولا: إجراءات البحث

١. منهج البحث:

المنهج لغة الطريق الواضح البين. قال تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً﴾ المائدة:﴿٤٨ وقيل هو الطريق المستقيم[١]. والمنهج هو مجموعة من المساعي التي تنتهجها العقلية البشرية بغية اكتشاف حقيقة علمية وإثباتها... وانجاز البحث بنجاح[٢] ومنها:

٢. منهج المسح الاجتماعي:

ويستخدم هذا المنهج لتحليل ودراسة أي موقف أو مشكلة اجتماعية أو مجهود ما. وذلك بإتباع طريقة علمية منظمة لتحقيق أغراض معينة. ومن خلاله تجمع المعلومات والحقائق عن فئة من الناس في مجتمع معين. أو عن ظاهرة أو مؤسسة اجتماعية معينة. وتعتمد المسوح. في العادة على(الاستبيان) أو الاستمارة بوصفها واحدة من أدوات البحث الأساسية[٣].

٣. عينة الدراسة:

وهي جزء محدد كما ونوعا يمثل عددا من الأفراد يحملون نفس الصفات الموجودة في مجتمع الدراسة... وهي ممثلة للمجتمع الذي يراد دراسته إذ يجب أن يتم تحديدها وفق شروط موضوعية علمية تفرضها الدراسة نفسها[٤]. ولقد كانت عينتنا قصدية من مرشدي ومدرسي واداريي طلبة المدارس الإسلامية في محافظة نينوى باتجاهاتها الاربعة.

---

(١) المنهج الحديث للبحث في العلوم الإنسانية، فاروق السامرائي، دار الفرقان، عمان، ط١، ١٩٩٦م، ص٧.

(٢) منهجية البحث العلمي، ماتيو كيدير ود.حسيب اليأس حديد، ابن الأثير للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٧م، ص٦.

(٣) ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي، حسين عبد الحميد احمد رشوان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٣م، ص١٢٩.

(٤) الحراك الاجتماعي وتداعياته على المجتمع العراقي بعد الاحتلال الأمريكي، وليد عطا الله عبدالله الحديدي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠١٠م، ص٨١،٨٢.

٤. أدوات الدراسة:

الاستبيان: وهو وسيلة من وسائل جمع البيانات. تعتمد بالأساس على استمارة تتكون من مجموعة أسئلة ترسل بواسطة البريد أو تسلم باليد للأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة به(١).

الملاحظة بالمشاركة: في هذه الوسيلة يحصل الباحث على المعلومات والبيانات بنفسه بمشاهدته وملاحظته للظاهرة شخصيا. ومن مزاياها انها تمكن الباحث من جمع المعلومات والبيانات تحت ظروف سلوكية مألوفة وطبيعية والحصول عليها في الوقت نفسه(٢).

الملاحظة: وهي من أهم وسائل جمع البيانات في بحث أي ظاهرة تقريبا. إذ أن هناك بعض أنماط الفعل الاجتماعي التي لا يمكن فهما فهما حقيقا إلا من خلال مشاهدتها مشاهدة حقيقية(٣).

المقابلة: وهي من الأدوات التي تستعمل لجمع البيانات في كثير من مجالات الحياة(٤). فهي حوار لفظي وجها لوجه بين باحث يجري المقابلة. وشخص آخر أو مجموعة أشخاص(٥).

ثانيا: الجانب الميداني

تحليل استمارة الاستبيان:

تم تحديد (١٣٠) استمارة استبيان وتوزيعها على عينة البحث التي كانت من كوادر وطلبة الثانويات الإسلامية في محافظة نينوى. وتم اسقاط (١٥) استمارة بسبب عدم الاجابة عن الاسئلة او اهمال اغلب الاسئلة او وجود اخطاء كبيرة بها. واخذنا بنظر الاعتبار ان نشرك في العينة اكبر عدد من الثانويات الإسلامية اذ بلغ عدد الثانويات التي شملتها الدراسة (٢٤) أربعاً وعشرين ثانوية من اصل (٣٨) ثمان وثلاثين ثانوية في محافظة نينوى من ضمنها ثانويات إسلامية للبنات.

---

(١) مناهج البحث الاجتماعي، عمر محمد التومي الشيباني، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١م، ص٢٥٦.

(٢) الطرق الاحصائية في التربية والعلوم الانسانية، فريد ابو زينة واخرون، الجزء الاول، دار الفرقان، عمان، ط٢، ١٩٨٤م، ص٢٣.

(٣) مناهج البحث العلمي، محمد الجوهري و د.عبدالله الخريجي، الجزء الثاني، مطابع سجل العرب، القاهرة، ط٢، ١٩٨٠م، ص١٢٥.

(٤) أصول البحث الاجتماعي، عبد الباسط محمد حسن، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٤، ١٩٧٥م، ص٣٥٠.

(٥) مقدمة في البحث الاجتماعي، محمد علي محمد، مركز الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٨٣م، ص٣٣٦.

وقد اختزلت استمارة الاستبيان بأسئلة محدودة شملت البيانات الاولية عن الجنس والمهنة واسم المدرسة. ثم سؤالين مرتبطين عن عمل ودور المرشد التربوي من وجهة نظر العينة وما الاسباب التي دفعتهم لاجاباتهم السابقة. واخيرا سؤالين مهمين هما ما المشاكل التي تعيق عمل المرشد التربوي. وما هي المقترحات البناءة لتطوير وتفعيل دوره.

وسنلاحظ في تحليل استمارة الاستبيان تشابهاً في طرح الاراء وتشابكها في اجابات محاور الاسئلة. ففي بعض الاحيان تكون الاجابة سببا ومشكلة ومقترحا في نفس الوقت. مثال ذلك عدم وجود غرفة للمرشد التربوي. فهي سبب بضعف ادائه وهي مشكلة للمرشد التربوي بعدم وجود غرفة له وكذلك مقترحا بان يخصص له غرفة لاداء عمله. وفي مايلي تحليل للإجابات احصائيا على شكل جداول وارقام:

١- الجنس

الجدول(١)

جنس عينة الدراسة

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٧٥	%٦٥,٢
أنثى	٤٠	%٣٤,٨
المجموع	١١٥	%١٠٠

من الجدول يتضح أن العينة اغلبها هي من الذكور. وذلك لان المدارس الإسلامية اغلبها للذكور في محافظة نينوى. كما ان هناك بعض الثانويات الإسلامية للبنات لم تفعل لحد الان في الاقضية والنواحي ماخلا مدارس مركز المحافظة وبعض مراكز الاقضية المهمة في محافظة نينوى إلا ان كوادرها منسبين على الثانويات المفعلة داخل مركز المحافظة. "وعدد الثانويات الإسلامية للبنات في محافظة نينوى هو (١٣) ثلاث عشرة ثانوية إسلامية للبنات من اصل (٣٨) ثمان وثلاثين ثانوية إسلامية"[١].

(١) دائرة شعبة الثانويات الإسلامية في نينوى.

٢-المهنة

الجدول(٢)

يوضح مهنة أفراد العينة

المهنة	العدد	النسبة المئوية
مدرس	٥٥	%٤٧,٨
إداري	١٠	%٨,٧
مرشد تربوي	١٥	%١٣
طالب	٣٥	%٣٠,٥
المجموع	١١٥	%١٠٠

ان بيانات الجدول تحدد مهنة افراد العينة بغض النظر عن نوع الجنس الذي حددناه في الجدول السابق. ويتضح أن مهنة المدرسين هي اغلبية العينة اذ ان نسبتهم ٤٧,٨%. وذلك لان "الاداريين نسبتهم قليلة جدا في الثانويات الإسلامية"[١]. وكذلك المرشدون التربويون اذ ان عددهم (١٩) تسعة عشر مرشدا مختصا فقط من ضمنهم الباحث في الثانويات الإسلامية في محافظة نينوى. وهؤلاء جميعا هم اغلبية العينة اذ يمثلون ما نسبته ٦٩,٥% من عينة البحث. وذلك لمقدرتهم على طرح الاراء بشكل علمي ومهني واكثر قبولا من الطلبة. التي كانت نسبتهم ٣٠,٥% من العينة وهي نسبة جيدة تمثل اراء الطلبة بشكل عام.

الجدول(٣)

كيف ترى عمل المرشد

مستوى العمل	العدد	النسبة المئوية
جيد	٤٣	%٣٧,٤
متوسط	٥٩	%٥١,٣
ضعيف	١٣	%١١,٣
المجموع	١١٥	%١٠٠

نرى من بيانات الجدول ان نسبة ٣٧% يرون ان عمل المرشد التربوي جيد في المدارس الإسلامية. وان نسبة ٥١% يرونه متوسط. بينما ١١% رأوا ان عمل المرشد ضعيف. وهذا الجدول مرتبط مع الجدول اللاحق دور المرشد التربوي في المدارس الإسلامية إذ سنرى تقارب كبير بالاجابة في الجدولين. ويدل هذا على وعي المستبان. وسنحلل في الجدول اللاحق بيانات الجدولين. لانهما يعطيان نفس الفكرة عن عمل ودور المرشد التربوي.

(١) دائرة شعبة الثانويات الإسلامية في نينوى.

الجدول(٤)

هل ترى للمرشد التربوي دوراً فعالاً

دور المرشد	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٦	%٤٠
لا	٩	%٧,٨
نوعا ما	٦٠	%٥٢,٢
المجموع	١١٥	%١٠٠

نرى من بيانات الجدول ان هناك نسبة ٤٠% تجد للمرشد التربوي دوراً فعالاً. بينما ٨% تقريبا يرون لا دور للمرشد في المدارس الإسلامية. ٥٢% يرونه نوعا ما له دور. كما ذكرنا في الجدول السابق تقارب الاجابات فبين ٣٧_ ٤٠% يرون عمل المرشد ودوره جيد. وهذه نسبة غير مقبولة في النظام التربوي والتعليمي. واسباب هذه الاجابة هي اما ان يكون هناك بعض المرشدين التربويين مجتهدين في عملهم ويحاولون ان يقوموا بعملهم على احسن وجه. مع صعوبة ما يلاقونه من معوقات ومشاكل في عملهم. او ربما تكون اجابة بعض المدرسين مجاملة وعاطفة تجاه زملائهم المرشدين التربوين. كما ان نسبة ٣٠,٥% من العينة هم من الطلبة وهؤلاء في الغالب اجابتهم ايجابية باتجاه المرشد التربوي اعتمادا على علاقتهم الودية معه. بينما نلاحظ ان نسبة ٨-١١% ترى ان عمل المرشد ضعيف ولا دور له. وهذه النسبة القليلة لا تناقض اسباب اجراء هذا البحث. فالمرشد التربوي فعلا دوره ضعيف ويؤكد ذلك ان نسبة ٥١-٥٢% ترى عمله متوسطاً ودوره نوعا ما موجود في المدارس. وهذه اجابة دبلوماسية فالمرشد التربوي موجود فعلا ويحاول ان يؤدي عمله مع وجود اشراف تربوي عليه وإن لم يكن المشرفين مختصين في الارشاد التربوي. إلا ان عمله يبقى مشوشا لعدم تحديد مهامه بشكل واضح. ولهذا فلا هم ينكرون عمله ولاهم يثبتونه. ولهذا تكون اغلب الاجابات بمتوسط ونوعا ما.

أسباب الإجابات الايجابية للعينة تجاه المرشد التربوي:

١. يقوم المرشد التربوي بادوار مختلفة ولديه صلاحيات متنوعة. فهو ليس لديه مادة او منهجاً دراسياً يحدد عمله. ولا يجعل علاقته مع الطلبة على اساس الدرجة. ولهذا تكون علاقته مع الطلبة ودية ويولد ثقة متبادلة.

٢. حضوره اليومي وأداؤه الواجب المناط اليه.

٣. يكون حلقة وصل بين المدرسين والادارة والطلبة.

٤. متابعته للطلبة ومعرفة سيرتهم الذاتية وفروقهم الفردية. ومحاولته حل مشاكلهم النفسية والدراسية وتصحيح سلوكهم وتحسين مستواهم العلمي والاخلاقي. وبهذا يساعد الادارة على التفرغ لعملها الاداري.

أسباب الإجابات السلبية للعينة تجاه المرشد التربوي:

١. من أهم اسباب ضعف الارشاد التربوي في العراق بشكل عام ومدارسنا بشكل خاص هو عدم تفهم الافراد والمجتمع لدور المرشد التربوي.

٢. تكليف المرشد التربوي بمهام ادارية بعيدة عن اختصاص عمله. وادواره الموكل بها غير واضحة. لذلك لا يرى البعض ان له مهام خاصة كمرشد تربوي.

٣. دوره التربوي والنفسي ضعيف فهو لا يستطيع فهم الطلبة. ومعالجة مشاكلهم داخل المدرسة مما يجعل دوره غير فعال. فهو لا يملك خبرة في مجال عمله كما ان واجباته واعماله غير واضحة له ولا محددة.

٤. عدم وجود غرفة خاصة للمرشد التربوي. وآليات ومستلزمات عمله. مما ادى الى ضعف عملية الارشاد.

٥. قلة عدد الطلبة لاسيما البنات في المدارس الاسلامية. يؤدي الى ندرة حدوث المشاكل. اضافة الى ان البنات بشكل خاص قليلات المشاكل في مجتمعنا فنادرا ما نرى تسرب البنات من المدارس او تصرف عنف فيما بينهن او مع المدرسات.

٦. عدم وجود تعاون وتنسيق مع الادارة. وعدم الاهتمام بالمرشد التربوي يؤدي الى تهميش دوره في بعض المدارس مما يولد ضغط نفسي عليه يؤدي سلبا على عمله.

٧. اهمال وكسل بعض المرشدين في اداء واجبهم.

٨. قلة القاء المحاضرات التوعوية والارشادية للطبة.

المشكلات التي تواجه المرشد التربوي حسب رأي العينة:

١. عدم توفر المستلزمات والامور اللوجستية التي تمكن وتساعد المرشد التربوي في اداء عمله. كغرفة خاصة له. توفير سجلات جاهزة يوثق بها حالات الدراسة. دعم معنوي وتنسيق مع الادارة. فكما لايصح مدرسة بدون صفوف وغرفة ادارة. فلا يصح عمل مرشد تربوي بدون غرفة.

٢. يكلف المرشد التربوي بواجبات ادارية ويتلقى الاوامر من الادارة وينسى انه مرشد تربوي مستقل بعمله. إذ انه يكلف بواجبات بعيدة عن اختصاصه. كمحاسبة الطلبة على الزي والتأخير بشكل عام مما يجعله في اعين الطلبة اداري ومخبر سري للادارة وبهذا تنفقد علاقة

الود والثقة مع المرشد التربوي. خاصة اذا كانت هذه المشكلة عامة عند جميع الطلبة هنا تكون من واجب الادارة في تطبيق النظام. اما اذا شذ طالب عن القاعدة فهنا يأتي عمل المرشد التربوي بتصحيح سلوكه. اما ان يكون واجبه مراقبة جميع الطلبة بمفرده فهذا يصعب عمله. فعمله حل الحالات السلبية ان وجدت.

٣. عدم وجود مشرف مختص في الارشاد التربوي يتابعهم بشكل منتظم.

٤. عدم التنسيق والتعاون بين الادارة والمدرسين والمرشد. ففي بعض الحالات يتجاوز المدرسون على عمل المرشد فيحاولون حل المشكلة دون اللجوء للمرشد خاصة الامور البسيطة. كما لايتم اخبار المرشد في بعض الحالات عن حدوث مشاكل في الصف وسلبيات بعض الطلبة او ايجابياتهم.

٥. عدم اختيار الطلاب في المدارس الإسلامية حسب الضوابط المطلوبة مما يزيد المشاكل في المستقبل.

٦. عدم خبرة المرشد التربوي في معاملته للطلبة. إذ ان بعض المرشدين يستخدمون القوة والعصبية او اهمال الطالب وهذا خلاف عمله. كما هناك كسل عند بعض المرشدين لعدم تحديد مهامه وواجبه وتوفير وسائل عمله.

٧. التدخل في عمل المرشد التربوي. وعدم الاخذ بنصائحه وارشاداته.

٨. عدم معرفة المرشد بما له وما عليه كقوانين ادارية تؤدي الى تضارب قراراته مع الادارة.

٩. عدم وجود دعم للمرشد التربوي. وشعوره بعدم وجود سلطة ادارية لديه يؤدي لتحديد امكانياته وصلاحياته ويضعف من دوره.

١٠. عدم الانصياع والاستماع من قبل الطلبة لارشادات المرشد ونصائحة. وذلك لعدم انسجام الافكار بين الطلبة والمرشد التربوي.

١١. المرشد يهتم بتطبيق القوانين بحذافيرها بينما يحتاج الى المرونة وعلاقة ود ومحبة وعلاقات غير رسمية مع الطلبة في بعض الاحيان.

١٢. عدم التزام بعض المدرسين والمدرسات. بشكل يجعلهم قدوة حسنة للجميع. وقيامهم ببعض السلوك غير المحبب كعدم الالتزام بالزي الرسمي. التبرج. شرب السكائر..الخ

١٣. عدم وجود وقت للتواصل مع الطلبة. وذلك لعدة اسباب منها عدم تحويل الحالة الى المرشد التربوي لعدم وجود غرفة خاصة به. كما هناك شعور عند البعض ان الذهاب الى المرشد والجلوس معه ضياع لوقت الطالب ودرسه. كما ان عدم القاء محاضرات ارشادية بشكل تام يقطع العلاقة بين المرشد والطلبة.

١٤. عدم تضافر الجهود بين الاسرة والمدرسة. فاهمال بعض الاسر للجانب النفسي للطلبة يؤدي الى ضعف المستوى العلمي. فلابد من تواصل مع اولياء الامور.

١٥. الظروف التي مرت بها محافظة نينوى بشكل خاص من احتلال داعش لها. وظروف العراق بشكل عام ادت سلبا على نفسية الطلبة وتأثيرها على ثقافتهم وافكارهم.

١٦. اطروحات وسلبيات بعض وسائل الاعلام كالانترنت والتواصل الاجتماعي التي تؤدي الى انحراف في الجانب الفكري والاخلاقي.

١٧. بعض ادارات المدارس ترى المرشد ادارياً ويجب ان يعمل تحت تصرفها. ويرون جلوسه على المكتب بدون عمل ككاتب او لكونه لا يدرس مادة ما. مشكلة فيكون هناك مواجهات وصدامات بينهم.

المقترحات والتوصيات لتطوير وتفعيل دور المرشد التربوي:

ان المقترحات جاءت مطابقة للتوصيات. ولتجنب التكرار ارتأينا ان تكون مقترحات البحث هي توصياته. وهي خلاصة ما توصل اليه البحث بجانبيه النظري والميداني. على علاج مكامن الخلل. كما تم ترتيب التوصيات حسب اهميتها وتكرارها من قبل المستبانين مع اخذ الاعتبار بالتنسيق والتنظيم. وسيلاحظ القارئ المختص انه تم تصحيح وعلاج بعض المشاكل المقترحة في هذا البحث التي يعاني منها المرشد التربوي. أي ان بعض هذه التوصيات والمقترحات يعمل بها حاليا على ارض الواقع! اقول: ذلك لان هذا العلاج جاء بعد ان خطوت خطوات كبيرة في كتابة بحثي هذا. ولم تكن موجودة قبل او مع بدايات هذا البحث. وهذه من الامور الجيدة التي تدل على الاهتمام بالارشاد التربوي من قبل المسؤولين كما ذكرنا ذلك سابقا في بحثنا هذا.

ان العملية التربوية التعليمية هي عملية تراكمية. وعليه نقترح التوصيات الاتية:-

١. ان يتفرغ المرشد التربوي لعمله الخاص. دون ضغوط وتأثيرات من الآخرين. والأخذ بآرائه ومقترحاته في حل المشاكل والسلبيات. او في تطوير الايجابيات. كما لايجوز الاستهانة بآرائه مطلقا.

٢. تكثيف الدورات والندوات العلمية لرفد المرشد التربوي بكل ما هو جديد في مهنته وزيادة خبرته المهنية. واطلاعه على نظريات تطوير الذات والاختبارات لتطبيقها في عمله. واطلاعه على المشاكل التي تواجه الشباب والجيل الصاعد والعمل على معرفة مواجهتها وحلها. وان امكن ارسالهم لبعثات او افادات علمية. ليكون ملماً بعمله.

٣. توفير آليات ووسائل ومعدات تساعد المرشد التربوي على أداء عمله. اهمها تخصيص غرفة بأثاثها ومستلزماتها.

٤. توفير منهج خاص للارشاد التربوي وبحوث ودراسات ميدانية.

٥. تحديد دور المرشد التربوي وعمله بقائمة قوانين محددة. وان امكن شرح وتعريف بعمل ودور المرشد التربوي بكراسة تعريفية. موجهة للمرشد اولا. وثانيا للافراد والمجتمع. بما فيهم الطلبة والتدريسيين.

٦. يجب تعريف الطالب بمهام المرشد التربوي ودوره وعمله. وهذا يمكن عن طريق الكراسة التعريفة بالمرشد التي اقترحناها سابقاً.

٧. زيادة الدعم التنظيمي والمعنوي للمرشد التربوي. وتسنيمه صلاحيات اكبر. وزرع روح الثقة في نفسه لتفعيل دوره. كتنظيمه لدورات ومسابقات وسفرات علمية وترفيهية. لتحسين المستوى الاخلاقي والعلمي. على اثرها توجه كتب شكر اليه.

٨. تخصيص مشرف تربوي متخصص بالارشاد التربوي ويفضل ممن عمل في الارشاد التربوي. مما يجعل المرشد التربوي يؤدي واجبه بادق صور وتحت مراقبة المشرف وتوصياته.

٩. على المرشد التربوي العودة الى المشرف التربوي في حال وجود صعوبات او معوقات تعيق عمله. خاصة في الامور الادارية.

١٠. وضع خطة عمل سنوية من قبل المسؤولين في التعليم الإسلامي للمرشدين التربويين بشكل عام. تحدد لهم عملهم السنوي ويترك لهم حرية اختيار اسلوب العمل.

١١. ليس من واجب المرشد التربوي ان يكون مسؤولاً عن تطبيق وتنفيذ القوانين والنظام والضوابط الادارية في المدرسة بشكل عام. ولكن تحال اليه الحالات المتمردة او الشاذة على النظام وتكون حالات فردية وبحاجة لعلاج سلوكي وارشاد خلقي ونفسي.

١٢. ان تكون دراسة الحالة وعلاجها بسرية تامة ويحافظ على اسرارها. لهذا هو بحاجة لغرفة خاصة تعطيه الثقة من جانب. وتعطي الحالة(الطالب) ثقة بالمرشد من جانب اخر. عندما يرى ان للمرشد غرفة خاصة به كالادارة.

١٣. ليس على المرشد التربوي حل جميع المشكلات بالمطلق. واصلاح جميع الطلبة في عام واحد.

١٤. على المرشد التربوي ان يجعل من صفاته وسماته وشخصيته وسلوكه تؤثر على تفكير الطلبة ايجابا وتحسن سلوكهم. كما انه بالتزامه المنضبط في المدرسة وخارجها يكسبه حب واحترام زملائه المدرسين. وبهذا يدفع عنه تهمة الكسل والاهمال في عمله.

١٥. على المرشد التربوي ايجاد وتوفير حالة من الثقة والود والعطف والمحبة والاحترام المتبادل بينه وبين الطلبة من جهة. ومع المدرسين والادارة من جهة اخرى. وتسود روح التسامح بينهم. وهذه من صفات المرشد التربوي. كما ذكرناها في بحثنا هذا. فيكون حلقة وصل بين الجميع.

١٦. التنسيق والتعاون بين الادارة والمدرسين والمرشد. ففي بعض الحالات يتجاوز المدرسين على عمل المرشد فيحاولون حل المشكلة دون اللجوء للمرشد خاصة الامور البسيطة. كما لايتم اخبار المرشد في بعض الحالات عن حدوث مشاكل في الصف وسلبيات بعض الطلبة او ايجابياتهم.

١٧. على المرشد التربوي القاء محاضرات للطلبة لتوجيههم وارشادهم. واعطاؤه حصة تدريسية لمادة الاخلاق التي ذكرناها في بحثنا هذا ولو محاضرة واحدة في الاسبوع خاصة للمرحلتين الاولى والثانية. ليتعرف على الطلبة.

١٨. تفعيل وتطوير مجلس الآباء والامهات والتواصل المستمر مع اولياء الامور وتوفير وسائل الاتصال بهم. والعمل على الاخذ بمقترحاتهم لتطوير العملية التربوية. وهذا منهاج ونظام تربوي وتعليمي في الدول المتقدمة علميا.

١٩. متابعة دراسة الحالة(الطالب) متابعة يومية بمساعدة الادارة والمدرسين واولياء الامور. ليفهم الحالة ويدرسها جيدا داخل المدرسة وخارجها لإيجاد حلول لها. كما ذكرناها في بحثنا هذا في دراسة الحالة.

٢٠. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتطوير العملية التربوية سواء اكانت من خلال الاتصال بالاساتذة او الطلبة او بزملائهم المرشدين. او اولياء الامور.

٢١. توجيه الطلبة وتهيئتهم للمهام والوظائف التي سوف يكلفون بها بعد تخرجهم. وجعلهم قدوة المجتمع.

الخاتمة

الحمدلله وكفى.. والصلاة والسلام على رسوله المصطفى.. ها قد تم بحمد الله تعالى هذا البحث الذي اقدمه كفرشة علمية لدراسة الارشاد التربوي وعمل المرشدين التربويين في المدارس الإسلامية بشكل خاص وباقي المدارس بشكل عام. لتطوير وتفعيل دورهم. وذلك حرصا منا على ان تكون مصلحة الطلبة محور العمل التربوي. اذ ان نجاح المؤسسة التعليمية وتميزها يقاس بقدر الفائدة وجودة المخرجات التي يحققها المدرسون والطلبة علميا وتربويا وخلقيا. لهذا لا نتوانا عن بذل أي جهد يحسن ويطور مخرجات التعلم لدى الجميع. اذ ان ما نبغيه هو الاصلاح.

فالاصلاح تغيير تدريجي جزئي سلمي... يأخذ اشكال عده أهمها التقويم الذي يعبر عن موقف يتجاوز كل من موقفي الرفض المطلق والقبول المطلق إلى موقف نقدي قائم على اخذ وقبول الصواب. ورد ورفض الخطأ. ومن أشكال الإصلاح النصح لقوله ﷺ: (الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعاماهم)[١] فكون الاصلاح تغيير تدريجي. فان هذا يعني انه لا يتم بالقفز على الواقع. بل بالتدرج بالانتقال به مما هو كائن. إلى ما هو ممكن. مستندا الى قاعده التدرج التي قررها الإسلام[٢]. وبهذا يكون بحثنا هذا خطوة للتدرج نحو الافضل في عمل الارشاد التربوي. املين ان نرى في المستقبل القريب تقدما واضحا في عمل الارشاد التربوي وفق منطق الاصلاح والتغيير التدرجي.

(١) صحيح مسلم، مصدر سابق، باب الدين النصيحة، رقم الحديث ٩٥- (٥٥).

(٢) د. صبري محمد خليل خيري، الموقع الرسمي https://drsabrikhalil.wordpress.com .

ثبت المصادر

أولاً: الكتب

- الإحصاء الاجتماعي. إحسان محمد الحسن و د.عبد الحسين زيني. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. مطابع مديرية دار الكتب. جامعة الموصل.
- الارشاد النفسي والاجتماعي. صالح بن عبدالله ابو عبادة وعبدالمجيد بن طاش نيازي. جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. ٢٠٠٠م.
- أسس التوجيه والارشاد النفسي. عبدالحميد بن احمد النعيم. مركز التنمية الاسرية. السعودية. ٢٠٠٨م.
- أصول البحث الاجتماعي. عبد الباسط محمد حسن. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. ط٤. ١٩٧٥.
- الانثروبولوجيا في المجال النظري. حسين عبد الحميد احمد رشوان. المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية. ط١. ١٩٨٨.
- بناء الشخصية من خلال التربية الاسلامية. خالد محمد محرم. دار الكتب العلمية. بيروت. ط١. ٢٠٠٦م.
- التربية الاسلامية وفن التدريس. عبدالوهاب عبدالسلام طويلة. دار السلام. القاهرة. ط٣. ٢٠٠٣م.
- التزام المؤسسة التعليمية. مؤسسة التزام للمعايير الاخلاقية (دبي). دار الكتب العلمية. بيروت. ط١. ٢٠١٠م.
- التغير الحضاري في مجتمع افريقي. محي الدين صابر. المكتبة العصرية. بيروت. ١٩٨٧.
- التوجيه والارشاد المدرسي والمهني. فضيلة حناش و د. زكريا محمد بن يحيى. شارع اولاد سيدي الشيخ. الجزائر. ٢٠١١م.
- دليل التربويين لرعاية السلوك وتقويمه. محمد رياض الطبقجلي واخرون. دار العصري. العراق. ط١. ٢٠١٧م.
- الطرق الاحصائية في التربية والعلوم الانسانية. فريد ابو زينة واخرون. الجزء الاول. دار الفرقان. عمان. ط٢. ١٩٨٤.
- مقدمة في البحث الاجتماعي. محمد علي محمد. مركز الكتب الثقافية. بيروت. ١٩٨٣م.
- مناهج البحث الاجتماعي. عمر محمد التومي الشيباني. دار الثقافة. بيروت. ١٩٧١م.

- مناهج البحث العلمي. محمد الجوهري و د.عبدالله الخريجي. الجزء الثاني. مطابع سجل العرب. القاهرة. ط٢. ١٩٨٠م.
- المنهج الحديث للبحث في العلوم الإنسانية. فاروق السامرائي. دار الفرقان. عمان. ط١. ١٩٩٦م.
- منهجية البحث العلمي. ماتيو كيدير ود.حسيب اليأس حديد. ابن الأثير للطباعة والنشر. الموصل. ٢٠٠٧م.
- ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي. حسين عبد الحميد احمد رشوان. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية. ١٩٨٣.

ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية

- الحراك الاجتماعي وتداعياته على المجتمع العراقي بعد الاحتلال الأمريكي. وليد عطا الله عبدالله الحديدي. رسالة ماجستير في علم الاجتماع. غير منشورة. جامعة الموصل. كلية الآداب. ٢٠١٠م.
- السلطة الاجتماعية في العراق إبان الاحتلال الامريكي محافظة نينوى أنموذجا. اسامة عثمان محمد المولى. رسالة ماجستير في علم الاجتماع. غير منشورة. جامعة الموصل. كلية الآداب. ٢٠١٠م.

ثالثاً: المعاجم والقواميس:

- القاموس المحيط. محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. ج١. المكتبة الشاملة.
- لسان العرب. محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري. ج٢. دار صادر. بيروت. ط١.
- معجم مصطلحات علم الاجتماع. جيل فيريول. ترجمة: انسام محمد الاسعد. دار الهلال. بيروت. ط١. ٢٠١١م.

رابعاً: مصادر الانترنت وكتب الكترونية:

- http://shamela.ws/browse.php/book-11542/page-46
- http://www.acofps.com/vb/showthread.php
- http://www.sumasonline.net/web/
- الارشاد المدرسي. منتدى الارشاد التربوي والنفسي بين الاصالة والمعاصرة. http://khmubarakedu.blogspot.com/ ٢٠١٣/٣/٢٩

- الإمارات تطلق التربية الأخلاقية في الامارات. هيفاء زعيتر ٢٠١٧/٣/١٣ /raseef22.com/life/2017/03/13/
- التوجيه والارشاد النفسي. حامد عبدالسلام زهران. marqoom.org . المكتبة الشاملة.
- الجزيرة/http://www.aljazeera.net/news/miscellaneous/2015/4/1
- خلفية تاريخية للتوجيه والارشاد. مارس ٠٩، ٢٠١٦م. http://dr-fathy.com/ar/historical-background
- د.صبري محمد خليل خيري. https://drsabrikhalil.wordpress.com
- دراسة الحالة. منتدى فيض القلم. https://9alam.com
- دراسة الحالة. موقع موضوع. https://mawdoo3.com
- دراسة الحالة. ويكيبيديا. n.wikipedia.org
- روى نجد 2-03-2013 .http://kfuforums.kfu.edu.sa/showthread
- سلوى الملا http://www.al-watan.com/Writer/id/ MAY 04, 2017
- صحيح ابن حبان. محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط٢. ١٩٩٣م. باب حسن الخلق. رقم الحديث ٤٨٢. المكتبة الشاملة.
- صحيح مسلم. مسلم بن الحجاج النيسابوري. دار إحياء التراث العربي. بيروت. باب من غشنا. رقم الحديث ١٦٤-(١٠١). المكتبة الشاملة.
- علاء حميد الجمور. الارشاد التربوي في العراق مفهومه. تاريخه واقعه. 13/09/2017 http://www.alnoor.se/article.asp?id
- الفروق اللغوية. أبو هلال العسكري. المكتبة الشاملة.
- المحكم والمحيط الأعظم. ابن سيده. ج١. المكتبة الشاملة. موقع الوراق http://www.alwarraq.com
- مفهوم دراسة الحالة. www.madinatheses.com
- واجبات ومسئوليات المرشد التربوي. موقع مدرسة سيدي جمال الإبتدائية. الأحد فبراير ٠٧، ٢٠١٠م.
- الدوائر الحكومية: دائرة شعبة الثانويات الإسلامية في نينوى.

الملاحق

الملحق (١)

نمط استمارة دراسة الحالة: المعلومات العامة:

اسم المدرسة: تاريخ فتح الاستمارة

اسم الطالب الصف: رقم هاتف ولي الامر والطالب

الحالة الاجتماعية:

الطالب: اعزب متزوج يتيم(فاقد احد الابوين او كلاهما)

ولي الامر الحالي: السكن: دار ملك دار ايجار عند احد الاقارب

الخلفية الاجتماعية: مدينة ريف

الحي السكني: وهو ضمن: حي الاغنياء منطقة متوسطة حي الفقراء

حالة الدار: جيدة جدا جيدة متوسطة رديئة

بعد الدار عن المدرسة: بعيد قريب ضمن الحي حي مجاور لمنطقة المدرسة

الحالة الصحية:

صحة الحالة: جيدة مريض

تشخيص المرض: دائمي مؤقت

اسباب المرض:

الحالة الاقتصادية:

مستوى المعيشي: جيد متوسط ضعيف

هندام الحالة(الطالب): جيد متوسط سيء

وسيلة نقله للمدرسة: سيارة ملك سيارة اجرة دراجة نارية دراجة هوائية سيرا

المصروف الجيبي للحالة:

الحالة النفسية والتربوية:

اجتماعي معزول وانطوائي عصبي

علاقة الحالة مع المدرسين: جيدة اعتيادية سيئة بشكل عام سيئة مع مدرس ما

المدرسين الذين يشكون من الحالة:

علاقة الحالة مع زملائه: جيدة اعتيادية سيئة بشكل عام سيئة مع افراد محددين

المشاكل التي حدثت او وقع بها الطالب(الحالة):

المعلومات التاريخية عن الحالة: من خلال الاتصال مع الاسرة او الاقارب او المعلمين في مرحلة الابتدائية..

المستوى العلمي للطالب: جيد جدا جيد متوسط مكمل راسب

المواد الدراسية الراسب بها:

المواد الدراسية التي يكرهها واسباب ذلك:

المواد الدراسية التي يحبها واسباب ذلك:

انضباط الحالة مع تعليمات المدرسة:

التزامه بالوقت: جيدة جدا جيدة متوسط سيء

التزامه بالزي الرسمي:

الهروب والغيابات والاجازات:

اخيرا تشخيص الحالة من قبل المرشد التربوي.

الملحق(٢)

استمارة الاستبيان

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد(ﷺ)

أخي الفاضل تحية طيبة

يروم الباحث القيام بالبحث الموسوم بـ**(تطوير وتفعيل دور المرشد التربوي في الثانويات الإسلامية)** مدارس نينوى أنموذجا. ولأغراض البحث وخدمة النواحي العلمية. ولمعرفة مستوى اداء المرشد التربوي ودوره في المدارس الإسلامية. إضافة الى الصعوبات والمشكلات التي يواجهها والعمل على حلها. لتطوير وتفعيل دور المرشدين التربويين بمدارسنا الإسلامية. وللعمل كفريق واحد نرجو تعاونكم معنا.

والله من وراء القصد

الباحث

م.م أسامة عثمان محمد

- الجنس: ذكر أنثى
- المهنة: مدرس اداري مرشد تربوي طالب
- اسم المدرسة الاصل:
- كيف ترى عمل واداء المرشد التربوي في المدارس الإسلامية بشكل عام؟

جيد متوسط ضعيف

- هل للمرشد التربوي دور فعال في المدارس الإسلامية؟

نعم لا نوعا ما

- اذكر الاسباب التي دفعتك للإجابة عن السؤال السابق؟
- برأيك ما المشكلات التي تواجه المرشد التربوي وتعيق عمله؟
- ما مقترحاتك البناءة لتطوير وتفعيل دور المرشد التربوي في مدارسنا الإسلامية؟